

شيخ اللطيف

سره

حديقة النصيرف

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد السكمان

الكلى المقدشى

تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ

حديث شريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أفعاله دالة على وجوده بطريق البيان ، وكلامه مبنى على الصدق لا بصوت ولا لسان ، له الأمر اتنافذ فى الماضى والحال والمآل ، ونعمه لا تحصى شكرها بكل حال ، الفاعل فى مخلوقاته ما يريد ، فهم مفعولات وعبيد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى ذاته وصفاته وأفعاله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى منّ عليه بارساله ، وجعل اللغة العربية لسان مقاله .

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المنان « عبد الرحمن ابن أحمد الكسلان ، المقدشى إقليما ، الكندلى بلدا : لسا وضعت الأربعة المسماة « بحديقة التصريف فى علم التصريف » فجاءت بحمد الله جملة كافية ، ولما قصد هذا الفن حاوية ، منحت لى : أى ظهر لى أن أضع عليها شرحا يحل ألفاظها ، ويبين مرادها ، فجاءت بحمد الله كتابا جاءها للمرام ، ومناسبا للمقام ، وسميته : « فتح اللطيف شرح حديقة التصريف » .

واعلم أن علم العربية هو من أهم فروض الكفايات ، ولذلك شرطها أهل العلم سلفاً وخلفاً فى صحة الإمامة العظمى ، فسادونها من الولايات . قال الأزهري : واتفقوا على أن أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء من الكوفيين ، بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية انتهى .

وهذا أو ان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود ، فأقول :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ابتدأ الكتاب بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بخبر « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجزم » أى مقطوع البركة ، فالإباء للاستصحاب ، وإضافة اسم إلى الجلالة بيانية : أى بالاسم الذى هو الجلالة ، ومتعلق الإباء محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره عند البصريين ابتدأنى مستقر بسم الله الرحمن الرحيم ، وعند الكوفيين أبدأ بسم الله ومتعلق الجار والمجرور على تقدير البصريين واجب الحذف ، لأن الجار والمجرور متى وقعا خبرا ، ومتعلقهما كون مطلق وجب حذف ذلك المتعلق وهنا كذلك ، وأما على تقدير الكوفيين فليس بواجب بل هو جائز ، وقدر المتعلق أولا لأنه عامل ، وحق العامل التقديم ، هذا هو الراجح : ورجح الزحشرى تقديره مؤخرا لأمر معنوى ، وهو أن قرىشا كانت تقول : باسم اللات والعزى نفعل كذا ، فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيها لشأنه بالتقديم ، فوجب على الموحدين أن يقدم فى ذلك اسم الله تعالى ، فانه الحقيق بذلك . ثم اعترض باقرا باسم ربك . وأجاب بأنها أول سورة نزلت ، فكان تقديم الأمر فيها أهم . (وسم) ثنائى حذف منه حرف ولا بد من تقديره ، لأن أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن ثلاثة أحرف يعبر عنها بالفاء والعين واللام ، واختلاف فى تقديره ، فقال الكوفيون يقدر واوا ، لأنه مشتق من وسم بصيغة الماضى لأن الاشتقاق عندهم من الأفعال . وقال البصريون : انه مشتق من السمو ، وهو العلو فكأنه علا مسماه ، وظهر عليه فصار معناه تحته ، فأصله سمو بكسر السين وضمها وسكون الميم فيهما كقنو - وهو أصل العشكال - وقول البصريين أصح لقولهم : فى التصغير : سمي ، وفى التفسير أسماء ، ولم يقولوا وسيم ولا أوسام (الله) علم للذات

قَالَ الْفَقِيرُ عَابِدُ الرَّحْمَنِ الْمُلْتَجِي لِرَبِّهِ الْمَنَّانِ (١)

الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد . قال الخليل وجماعة : هو مرتجل أى موضوع له تبارك وتعالى . وقال جماعة : هو مشتق ، ثم اختلفوا فى المشتق منه على سبعة أقوال : أصحها أنه من أله أى عبد ، وعلى أنه مشتق وزنه فعال بكسر أوله ، وأصله إله من ذوات الهمزة واللام والهاء ، والألف بين الهاء واللام زائدة ، وحذفت فى الخط لئلا يلتبس باللات ، ثم زيدت الألف واللام لاختصاصه بالمعبود بحق ، ولزمت للعلية فقليل الإله ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت ، ثم سكنت اللام الأولى ، وأدغمت فى الثانية ثم نخم للنعظيم ، فقليل : الله (الرحمن الرحيم) صفتان مأخوذتان من الرحمة بمعنى الاحسان لا بمعناها الأصلية الذى هو رقة فى القلب تقتضى التفضل والاحسان لاستحالة ذلك عليه ، والرحمن والرحيم تعالى بمعنى المحسن وأوسيد الاحسان ، لكن الأول بمعنى المحسن بجلال النعم : أى بالنعم الجليلة . والثانى المحسن بدقائق النعم أى بالنعم الدقيقة ، لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا ، وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه ينبغى أن تطلب منه تعالى النعم الحظيرة كما ينبغى أن تطلب منه النعم العظيمة ، لأن الكل منه وحده تعالى .

(١) قال فعل ماض من القول معتل العين ، ويسمى أجوف ، ووزنه فعل بفتح العين ، وعينه واو تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، وهو ماضى اللفظ فقط أى يقول (قوله الفقير) فاعل قال ، وهو صفة مشبهة تدل على الدوام ومعناه المحتاج (قوله عابد الرحمن) وإنما زاد الألف فى ذلك للوزن وإلا فاسم المصنف عبد الرحمن كما تقدم (قوله الملتجى) اسم فاعل من لجأ إليه : أى لادبه (لربه) أى إلى ربه فاللام بمعنى إلى (قوله المَنَّان) أى كثير المن

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَهْمَا وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَا (١)

الذى هو الانعام ، أو تعداد النعم ، وهو بالمعنى الثانى مذموم كما قال الشافعى
رضى الله عنه :

لنقل الصخر من قلل الجبال أحب إلى من من الرجال
وقالوا لى بأن الكسب عار فقلت العار فى ظل السؤال
إلا بالنسبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، واستثنى بعضهم الشيخ والوالد
والمحكى بقال من قوله : الحمد لله إلى آخر القصيدة .

(١) الحمد لغزة : هو الثناء بالكلام على الجليل الاختيارى على جهة
التعظيم والتبجيل سواء كان فى مقابلة نعمة أم لا ، وخرج بقولنا :
على جهة التعظيم والتبجيل إذا كان على جهة السخرية والتهكم : أى الاستهزاء
كما فى قول الملائكة لأبى جهل - ذق إنك أنت العزيز الكريم - أى بزعمك
عند قومهك ، والحمد الاصطلاحى ، فهو ينبىء على تعظيم النعم من حيث كونه
منعما على الخامد وغيره سواء كان قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان ، أو عملاً
بالأركان التى هى الأعضاء ، والمراد من الحمد لله : الثناء على مضمونها من أنه
مالك لجميع المحامد من الخلق لأن يمدوه ، لا الاعلام بذلك الذى هو
الأصل فى قصده الخبر ، والعدول إلى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام
والثبات ، وتقديم الحمد على اسم الله تعالى باعتبار أنه أهم نظراً إلى كون المقام
مقام الحمد ، وإذا كان ذكر الله أهم نظراً إلى ذاته تعالى (قوله قد أهما) الإلهام
تلقين الخير من الله لعبده ، ولا يرد عليه قوله تعالى - فألهما فجورها وتقواها -
لأن الإلهام فى الآية بمعنى التعليم (قوله وعلم الإنسان ما لم يعلم) أى الذى
أو شيئاً لم يعلمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها من نحو التأليف
والتصنيف ، والألف فى قوله : لم يعلم ، منقلباً من نون التوكيد الخفيفة .

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا (١)
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَاتِ الصُّوْمُ الْهَجُودِ وَالثَّقَاتِ (٢)

(١) ثم للترتيب الذكري والرتبي لأن رتبة ما يتعلق بالخلق من الصلاة والسلام متراخية عن رتبة ما يتعلق بالخالق من البسملة والحمدلة (قوله الصلاة) هي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ، ومن غيره الدعاء (والسلام) أى السلامة من كل مكروه فى الدارين (قوله سمرمدا) أى دائماً ، وفى القاوس السمرمد الدائم والطويل من اللإلى وموضع من عمل حلب ، والمراد به هنا الأول (قوله على النبى) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وليس من باب التنازع فى العمل لأن بعضهم منعه فى الجوامد (قوله الهاشمى) أى المنسوب لهاشم (قوله أحمدا) عطف بيان أو بدل منه .

(٢) هو معطوف على النبى ، وآله هم بنو هاشم عند أبى حنيفة ، وبنو هاشم وبنو المطالب عند إمامنا الشافعى ، أو كل مؤمن فى مقام الدعاء . وأصل آل أول كجبل بدليل تصغيره على أويل ، فهو مشتق من أل يؤل إذا رجع لأن آل الرجل إليه يرجعون فى النسب ، وهذا هو الصحيح الجارى على القياس . واللغويون لا يفسرون هذه الكلمة إلا فى فصل الواو بعد الهمزة فىكون أصل الكلمة أول كما أن أصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فى اللفظين على القياس المعروف كما بينته فى التوضيح ، وقيل أصله أهل بدليل تصغيره على أهيل ، وإلى هذين أشار الشاطبى رحمه الله بقوله :

فأبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الناس من واو بدلا
(قوله وصحبه) جمع صاحب كراكب وركب هذا عند الأخفش ، وأما عند سيبويه فهو اسم جمع لصاحب لأن فعلا ليس جمعا لفاعل وقد حمل بعضهم الجمع على الدال على ما فوق الواحد : أى فلا خلاف فى الحقيقة (قوله

وَبَعْدُ ذِي أَرْجُوزَةٍ لَقَّبَتْهَا حَدِيقَةَ التَّصْرِيفِ قَدْ نَقَّحَتْهَا (١)

السادات) جمع سادة جمع سيد ، وهو رئيس القوم وأكرمهم (قوله الصوم) جمع صائم كنائم ونوم ، ويجمع أيضاً على صيم وصوام (قوله الهجود) بالضم جمع هجود بالفتح ، وهو المصلى بالليل (قوله والثقات) بالكسر جمع ثقة بمعنى الموثوق به وأصله وثق بكسر الواو فحذفت الواو وعوض عنها التاء كعدة وعدات .

(١) وبعد بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه ، والتقدير وبعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه ، وهذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أى من نوع من الكلام إلى نوع آخر منه ، والنوع المنتقل منه هنا هو البسملة وما بعدها والمنتقل إليه هو التأليف (قوله ذى) الإشارة إلى المرتب الحاضر فى الزمان (قوله أرجوزة) أى منظومة من بحر الرجز صغيرة الحجم ، وهى مائة واثنان وخمسون بيتاً ، ففيه ترغيب إلى تعاطيها من جهة كونها نظماً لأن النظم أعذب وأحلى من النثر ، ومن جهة كونها من بحر الرجز لأنه أسهل من غيره ، ومن جهة كونها صغيرة الحجم فإن لفظ أرجوزة دالة على القلة عرفاً .

واعلم أن جميع أبيات هذه القصيدة لزمه التقفية كما لا يخفى على من له أدنى ممارسة بفن العروض . والبيت الملتزم التقفية فيه منزل كل شطر منه منزلة البيت الكامل ولهذا تجرى عليه أحكام البيتين من فتح الإيطاء وغيره .

واعلم أنه جوز بعضهم وقوع هاء الضمير المؤنث روياء فهو جار على هيئته فتنبه (قوله لقبها حديقة التصريف) لقبا : أى اسماً مشعراً بمدحها ، وهذا الفعل أعنى لقب يتعدى لمفعولين ، أما المفعول الأول فبنفسه دائماً ، وأما المفعول الثانى فبنفسه تارة ، وبحرف الجر تارة أخرى ، تقول : لقبته ابنى سعيد الدين وسعيد الدين ، وقد تعدى هنا إلى المفعولين بنفسه . والحديقة : الروضة ذات شجر ، وهى هنا علم على هذه المقدمة حقيقة .

والتحقيق أن أسماء الكتب من قبيل علم الشخص لأن الموضوع له الألفاظ
المشخصة وإن كانت في ذهن المصنف وفي ذهن زيد وعمرو وهكذا ، وكذلك
أسماء العلوم فهي من قبيل علم الشخص على ما اختاره بعض المحققين ، وإن
كان المشهور خلافه لأن الموضوع له القواعد المعينة ذهنا .

واعلم أن التصريف وهو التفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير لغة التغيير ،
وفي اصطلاح أهل التصريف تحويل الأصل الواحد إلى أبنية ، وهي الكلم
باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف
على بعض ، وتأخيرها عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما
من المشتقات ، فالأصل في الاشتقاق عند البصريين المصدر المجرد ، مثل الضرب
فتحويله إلى ضرب يضرب وغيرهما هو التصريف في الاصطلاح ، والكوفيون
يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالأصل عندهم الفعل ، والعمدة في استدلالهم
أن المصدر يعمل بإعلال الفعل فهو فرع الفعل . وأجيب بأنه لا يلزم من
فرعيته في الإعلال فرعيته في الاشتقاق كما أن نحو أعد ونعد وتعد فرع يعد
في الإعلال مع أنه ليس بمشتق منه ، وتأخير الفعل في الاشتقاق عن نفس
المصدر لا ينافي كون إعلال المصدر متأخرا عن إعلال الفعل فتأمل . فان قلت :
نحن نجد بعض الأمثلة مشتقا من الفعل كالأمر واسم الفاعل واسم المفعول ،
ونحوها . قلت : مرجع الجميع المصدر ، والكل مشتق منه إما بواسطة أو بلا
واسطة . وفي عبارة بعضهم : علم التصريف علم يبحث فيه عن أبنية
الكلم وأحوالها صحة وإعلالا (قوله قد نقضتها) أي هذبتها وصفيتها من
الحشو والتطويل ، ومدح الإنسان كتابه ضرب من التحدث بالنعمة والنصح
لن تعاطاه .

أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ نَافِعَةً لِقَاطِفِهَا ثَمَاراً يَانِعُهُ (١)

(١) أى أدعو الله ، وأطلب منه كون الأرجوزة نافعة لكل من اشتغل بها قاطفاً لثمارها أى جانباً لها (قوله ثماراً) كجبال جمع ثمر كشجر جمع ثمرة كشجرة وجمع ثمار على ثمر ككتب وجمع ثمر على أثمار كأعناق ونظيره جمع أكمة على أكم كشجرة وشجر ، وجمع أكم كجبل على إكام بوزن كتاب وجمع إكام على أكم بضممتين ، وجمع أكم على آكام بفتح الهمزة والمد . قال ابن هشام فى شرح بانة سعاد : ولا أعرف لهما نظيراً فى العربية ، وقد ألغز بعضهم فى ذلك : أفدنى جموعاً أربعا قد ترتبت وكل غداً جمعاً بما هو قبله

وأجابه الشيخ السجاعي رحمه الله تعالى بقوله :

ثمار وآكام جوابك فاستفد عن ابن هشام ذاع فى الناس فضله (قوله يانع) اسم فاعل من ينعم الثمر كنعم وضرب ينعا بضممتين : حان قرب قطافه ، وفى القاموس : واليانع الأحمر من كل شىء . واليانع الناضج كالينع اه .

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

ترجمة ، وهو خبر عن مبتدأ محذوف والأصل هذا باب شرح أبنية الفعل ويجوز نصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف لدلالة المقام عليه تقديره خذ أو افهم ، والأول أولى لأن فيه إبقاء ركن الاسناد ، ويقاس بذلك باقى التراجم الآتية مما يحتاج إلى تقدير مضاف أو أكثر فلا حاجة إلى التصریح بذلك فيما يأتى ، وإشباع الكلام فى مثل هذا غير لائق منا إذ لكل مقام مقال . والباب ما يدخل منه إلى غيره . قال الزمخشري : بوبت الكتب لأن القارىء إذا ختم باباً ، وشرع فى باب آخر كان أنشط كالمسافر إذا قطع فرسخاً ، ولأنه أسهل فى وجدان

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ ضَرْبَانِ مُجْرُ رَدُّ مَزِيدٌ فِيهِ هَكَذَا اشْتَهَرَ^(١)
فَأَوَّلُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ رُبَاعِيٌّ ثَلَاثِيٌّ فَالثَّانِي^(٢)
بِفَعْلًا أَوْ فَعِلًا أَوْ فَعْلًا وَأَوَّلُ قَدْ انْفَرَدَ بِفَعْلًا^(٣)

المسائل والرجوع إليها وأدعى لحسن الترتيب والنظم ، وإلا لربما تذكر المسائل منتشرة فافهم . والفعل بالكسر حركة الشيء ليوجد حدث : أى حدث قصد كضرب ، أو بلا قصد كات ، واصطلاحاً اسم لكل مخصوص بزمان ، وبالفتح حياة الناقة وفرج كل أنثى ، ومصدر فعل يفعل فعلا ، ويتعدى إلى أسماء الأعيان والذوات بالباء نحو افعلوا بزيد خيراً ، وإلى أسماء المعاني بنفسه كالصلاة والزكاة نحو افعل الخير ، والأبنية جمع بناء كانه ، والمراد بالأبنية كونه رباعياً أو ثلاثياً وبالمجرد ما حروفه كلها أصلية ، وبالتصارييف اختلاف أحوال عين الفعل من ضمها ، أو كسرهما ، أو فتحها .

(١) اعلم أمر بتحصيل أسباب العلم المفوضية إليه ، وإلا فهو كيفية نفسانية وليست مقدورة للعبد ، ولذا قالوا : التكليف بالمسيبات فى الحقيقة تكليف بأسبابها ، والمعنى تهيأ لتعلم (قوله ضربان) أى نوعان (مجرد) وتقدم تفسيره ومزيد فيه ، وسيأتى كما قد اشتهر عند أهل العربية .

(٢) (قوله فأول الخ) بمعنى أن المجرد ينقسم إلى قسمين رباعى وثلاثى (قوله فالثانى بفعل الخ) يعنى أن الثلاثى المجرد يأتى بوزن فعل بفتح الفاء والعين كضرب ، وبوزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو علم ، وبوزن فعل بفتح الفاء وضم العين نحو كرم .

(٣) (قوله قد انفرد بفعلًا) يعنى أن الرباعى المجرد ينفرد بوزن فعال بفتح الأول والثالث نحو دحرج شيئاً مدوراً فتدحرج أى كرر تقلبيه ظهراً لبطن فتتابع انقلابه ودرنخ بالموحدة وبالهاء المعجمة : إذا طأطأ رأسه ومد ظهره

ويكون لازما ومتعديا كالمثالين ، وقد يصاغ من أسماء الأعيان لمحاكاتهما أى
لمشابهتهما كعقربت الصدغ أى لويته كالعقرب ، وعشكت الشجر أى أرسلته
كالعشا كل أو لجمعها فى شئ . كفلقلت الطعام إذا وضعت فيه الفلفل بضم الفاء
أو إصابتها كعرقبه أى أصاب عرقوبه ، وهو ما فوق العقب من العصب الغليظ
وحرقده أى أصاب حرقدنه وغاصمته ، وهما رأس الحاقوم ، أو إصابتها شئ بها
فيكون آلة كعرفصه : أى ضربه بالعرقاص وهو السوط ، أو لاظهارها كعسايجت
الشجرة : أظهرت عسايجها ، أو لاستئثارها كقرمدت البيت أى طليته بالقرمد
بالفتح وهو الحص ، أو لاختيارها كبسمات وحمدلت وحسبلت وحوالقت
أى قلت : بسم الله ، والحمد لله ، وحسبى الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فتحصل من هذا أن للفعل الثلاثى ثلاثة أبنية ، وللفاعل الرباعى بناء
واحدا ، وإنما كان للثلاثى هذه الأبنية الثلاثة لوجوب فتح أوله وآخره
طلبا للخفة ، ويكون آخره مبنيًا على الفتح وبقيت عينه ، ولا يجوز أن تكون
ساكنة لئلا ياتقى ساكنان عند اتصال تاء الفاعل أونونه كضربت فصار
متحركة بالحركات الثلاث ، وإنما كان للفعل الرباعى بناء واحد ، وهو فعال
لأنهم ألزموا الفتح لما سبق ، وهو طلب الخفة لكن لما لم يكن أربع حركات
متواليات فى كلمة واحدة سكنوا منها حرفا واحدا وخصوا به ثانيه لأن الأول
لا يكون إلا متحركا كما قال الخزرجى . وأول نطق المرء حرف محرك .

وآخر الماضى مبنى على الفتح كما سبق وصار الثانى أولى من الثالث لأن
الرابع قد يسكن عند اتصال تاء الفاعل أونونه بالفعل كمدحرجت فيلزم التقاء
الساكنين ، وإنما لم ينقص بناء الفعل عن ثلاثة أحرف لأن الأصل فى الكلمة
أن يكون كذلك على ثلاثة أحرف يبدأ بأحدها وحرف يوقف عليه وحرف

وَعَابِرٌ لِفَعْلٍ الْمَضْمُومِ عَيْنًا بِضَمٍّ وَسَطِهِ الْمَقُومُ ^(١)
مُضَارِعٌ لِفَعْلٍ الْمَكْسُورِ عَيْنًا بِفَتْحٍ وَسَطِهِ الْمَشْهُورُ ^(٢)

يكون واسطة بينهما إذ يجب أن يكون المبدوء به حرفا متحركا والموقوف عليه ساكنا ، ولم يأت الفعل المجرد سداسيا لثلاثتهم أنه كلمتان ، ولا خماسيا لأنه يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه ، ولهذا يجب أن يسكن له آخر الفعل . وجاء بناء الاسم المجرد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا لعدم اتصال تاء الضمير أو نونه به ، ولم يأت سداسيا ، ومغناطيس إن صحح فهو نادر .

(تلمية) لم يرد فعل بالضم يائي العين إلا هيئو الرجل : إذا حسنت هيئته ولا يائي اللام إلا نهو الرجل غير مهموز : أي صار عاقلا ذاهية ، وهي العقل وجمعها نهى . والواو في نهو أصلها ياء ، وإنما قلبت واوا لانضمام ما قبلها . ولا مضاعفا إلا لبث يارجل : أي صرت ذالبا وهو العقل ، وفككت فكاة وهي حمق في الاسترخاء ، وذمت أي صرت ذمما : أي قبيحا . وقوله في البيت الأول : رباعى ثلاثى بتحقيق الياء فيهما من غير تنوين للضرورة .

(١) ولما أنهى الكلام على حكم أبنية الفعل ، وهي الأربعة السابقة شرع في تصاريفه وهو اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح ، يعني أن مضارع فعل المضموم يلزم ضم عينه فتقول في مضارع كرم يكرم ، وفي مضارع شرف يشرف ، وفي مضارع عذب المساء يعذب بضم العين فيهن ، ولم يشذ من ذلك شيء أصلا (قوله غابر) من خبر بالعين المعجمة والباء الموحدة : إذا مكث وذهب وهو من الأضداد ، والمراد هنا المستقبل .

(٢) يعني أن مضارع فعل المكسور مفتوح العين مثل علم يعلم ، وهكذا سائر الأمثلة هذا هو الأصل ، وقد شذت منه أفعال بالكسر وهي ضربان : ضرب

وَجْهَانِ فِي تَحْسِبِ تَهْلٍ تَنْعَمُ تَحِرْ
 يَنْسُ يَنْسُنَ يَنْسُ تَلْهَ كَذَا تَقِرْ (١)
 تَلِغُ تَبِقُ تَحْمُ وَفِيَا مِنْ وَمِقْ
 شَذَّ انْكِسَارُ مَعَ وَفِقْ وَرِمَ وَثِقْ

شارك الكسر فيه الفتح والكسر شاذ والفتح على القياس . وضرب انفرد فيه الكسر عن الشذوذ ، وإلى الضربين أشار بقوله :

(١) أى وفي عين مضارع هذه الأفعال وجهان الفتح قياسا والكسر شذوذاً ، وهى اثنا عشر : الأول حسب بمعنى ظن ، يقال حسب يحسب ويحسب الفتح على القياس والكسر على الشذوذ مع أنه الأفضح لأنه لغة أهل الحجاز وبها قرئ ، والفتح قراءة ابن عامر وحزة وعاصم . الثانى وهل يقال وهل الرجل يهل ويوهل محركا إذا فزع ، ووهل عن الشئ إذا نسيه . الثالث نعم ينعم وينعم فعلة بفتح النون ، وهى التمتع وحسن الحال . الرابع وحر يحاء مهمل ، يقال : وحر صدره يحر ويوحر بالفتح وحررا بالفتح إذا امتلأ من الخقد . الخامس ينس ينس بوحدة ، ثم همزة مكسورة يقال ينس ينس ويأس يؤسا بالتثنية وبوسى بألف التانيث : إذا ساءت حاله ضد نعم . السادس ينس بالمشقة تحت ثم همزة مكسورة ، يقال ينس الرجل ويينس ويأس يأسا إذا انقطع رجاؤه والفتح أفصح وعليه أجمع - ولا تيشوا من روح الله إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون . السابع ينس بالمشقة ثم الموحدة ، يقال ينس الشجر يينس ويينس يينسا بالضم فهو يابس وينس بالفتح وينس ككتف : إذا ذهب ندوته . الثامن وله يله ويوله ولها بالتحريك فهو واله وولهان : إذا كان يذهب عقله لفقد محبوب من أهل

وَرِثْ وَرِكَ وَرِعْ وَرَى كَذَا وَلِي وَجِدْ وَقِهِ وَكَمْ وَعِقْ أَيِ عَجَلٍ

أو مال . التاسع وعر بغين معجمة يغر ويوغر إذا توقد غيظاً . العاشر ولغ
الكلب يلغ ويولغ ، وفيه لغة كوهب يوهب فيصير من أمثلة فعل المفتوح ،
لا من فعل المكسور . الحادى عشر وبق بالموحدة يبق ويوبق : أى هلك
وفيه لغة كوعد فيكون من أمثلة فعل المفتوح : الثانى عشر وحث الحبل بالحاء
المهمله تحم وتوحم وحاماً : إذا اشتدت . (قوله وفيما من ومق) أى المضارع
المبنى من هذه الأفعال شذ كسر عينه . وهى ثلاثة عشر فعلاً . الأول ومق
يقال ومقه يمهقه مقه : إذا أحبه فهو وامق . الثانى وفق الفرس يفق إذا حسن
وكذا الأمر فق : أى صادف . الثالث ورم الجرح يرم وربما بالتحريك
إذا انفتح ، وورم أنفه : إذا تكبر وغضب . الرابع وثق يثق ثقة : إذا
اتتمنه واعتمد عليه . الخامس ورث المال فى الميت يرث . السادس ورك
يرك : اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض . السابع ورع عن الشبهات
يرع ورعاً محرماً : إذا عفى عنها . الثامن ورى ، يقال ورى المنع يرى إذا كثر
وهو من علامات السمن ، وكذا وريت الابل إذا سمئت ، وأما ورى الزند
إذا خرجت ناره فالأصل فيه أن يقال ورى الزند يرى كرضى يرضى على
القياس وفيه لغة ثانية ورى الزند بالفتح يرى بالكسر كرمى يرمى وذلك
من أمثلة فعل المفتوح . التاسع ولّى يقال ولّى الأمر لى ولاية : أى قرب
منه . العاشر وجد يجد : إذا أحبه ، وعليه حزن حزناً شديداً . الحادى
عشر وقه له يقه : سماعه وأطاعه . الثانى عشر وكى وكى : إذا اغتم . الثالث
عشر وعق عليه يعق : عجل بالمهمله (قوله تحسب تهل الخ) بتعدادها بغير

مُضَاعَفٌ لَهُ كَشَلَّ شَلًّا وَصَبَّ لَجَّ بَرَّ مَلَّ مَلًّا^(١)

حرف عطف وهو على تقدير العطف وذلك جائز لضرورة الشعر اتفاقا وكذا في السعة إذ ادل عليه دليل (قوله ومق وفق الخ) أفعال ماضية لإقوله عى ، وإنما مسكن آخرها للضرورة ، وأما وعى فإنه فعل أمر ولذا فسر به بقوله : أى اعجل (قوله تحسب إلى تحم) أفعال مضارعة لإقوله : يئس بالمشاة تحت ثم همزة مكسورة فإنه فعل ماض وإنما مسكن آخرها للضرورة .

(١) الضمير فى له لفعل المكسور ، يعنى أن فعل المكسور قد ورد مضاعفا ولا يتغير مضارعه عن قياسه ، وإنما أفردناه بالذكر لأنه ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع فعل المفتوح لاتحادهما فى الماضى بحسب اللفظ فاحتاج إلى معرفة الماضى بالنقل عن العرب ، فمن الأمثلة المذكورة المشهورة عندنا شلت يده تشل شللا ، وصب يصب صبابة فهو صب : أى عاشق ، ولج بالجيم فى الخصومة ياج أى تهادى فيها . وبر يبر فهو بر بالفتح أى طائع ، وبر بالكسر الطاعة ، وبر فى يمينه وبر والده . ومل الشئ يمل : ضجر ومنه : إن الله لا يمل حتى تملوا وطب يطب : أى صار طبيبا ، وفيه لغة كنهض ، وخب الرجل يخب : أى خادع ، وبج صوته يبح بالخاء المهملة ، وود لو يفعل كذا بمعنى أحبه ، ومنه : أيود أحداكم . وبذ يبذباذة : أى ساءت حالته ، ولذلى الشئ يلى : وحره يحره حرية : أى أعتقه ، وقر بالمكان يقر ، وفيه لغة كضرب ، وكذا قررت عينه تقر وتقر بالفتح والكسر ، وبش يش : لقيه بطلاقة وجه وهش له يهش : ارتاح ، ومنه قوله :

ولو يلتقى أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب

لظل صدا صوتى وإن كنت رة لصوت صدا ليل يهش ويطرب

وفيه لغة كضرب ، ومشه يمشه ، وفيه لغة كنصر ، ونص بالطعام ينص
وكذا غص المجلس بأهله ، ومصه بالسانه ، وفيه لغة كنصر ، وعص عليه
بأضراسه يعص ، ومضه السقم يمض أوجعه كأمضه ، وفظ الرجل يفظ فظاظة :
صار فظا غليظا ، ومته قوله تعالى - ولو كنت فظا غليظ القلب - وسق الدواب
يسقها ، وشمر أثنحتة يشمها ، وضم بالشئ يضمن : أى يخل به ، وخس يخس خساسة
فهو خسيس ، وزب يزب زباً : إذا كثر شعر جسده وحم يحم حمأ : إذا اسود ،
وإنما يظهر الفرق بينهما : أى بين فعل المفتوح ، وفعل المكسور عند إسناد الفعل
إلى تاء التضمير ، أو نونه نحو - فان زلتم ، وأثنا ضلنا - فى المفتوح نحو صدقت
وبررت وقد قررت بالآيات عيناً ، وظلمت أفعل كذا فى المكسور ، ويجوز
حذف الحرف الأول من المثلين ، وهو عين الكلمة المكسورة فى الماضى
مع نقل حركتها إلى فاء الكلمة وإبقاء فتحها نحو ظلمت أفعل كذا ، وظلمت
بفتح الظاء وكسر ها والفتح أفصح ، وعليه جميع القراء فى - فظلمتم تفكهمون -
ولما أنهى الكلام على مضارع فعل المضموم ، وفعل المكسور ، وبدأ بهما
لقلة الكلام عليهما شرع فى بيان فعل المفتوح ، وهو أربعة أقسام : الأول ما قياسه
كسر عين مضارعه ، وهو أربعة أنواع : مافؤه واو كوعه ، أو عينه أولامه ياء
كباع ورمى ، والمضاعف اللازم . الثانى ما قياس مضارعه الضم ، وهو أربعة
أنواع : المضاعف المعدي كعده ، وما عينه أولامه واو كقال وغزا ، وما الغلبة
المفاخر كسابقته ، فأنا أسبقه بالضم . الثالث ما قياس مضارعه الفتح ، وهو
ما عينه أولامه حرف حاقى كسأل يسأل ومنع يمنع . الرابع ما قياس مضارعه
جواز الضم والكسر ، وهو ما سوى ذلك مما لم يشتهر بضمه ينصره ينصره
أو كسرة كضربه يضربه ، وذلك كمتله إذا دفعه بعنف فبدأ بما قياسه
الكسر بأنواعه الأربعة فقال :

مُضَارِعٌ لِفَعْلٍ الْمَفْتُوحِ عَيْنًا بِكَسْرِ وَمَنْطِقِهِ الْمَلِيحِ^(١)

(١) يعني أن عين مضارع فعل المفتوح مكسورة إن كان معتل العين بالياء نحو باع يبيع ، وكال يكيل ، ومال يميل ، وحاد يحيد : أى مال . ومنه قوله تعالى - ذلك ما كنت منه تحيد - وجاء يحىء ، وفاء يفيء : رجع ، وجاب يحيب ، وشاب يشيب ، وطاب الشيء يطيب ، وعاب المتاع يعيب : صار ذا عيب ، وعابه أيضا يعيبه لازم ومتعد ، وغاب يغيب ، وبات يبيت ، وراث يريث : أبطأ ، وعاث يعيث : أفسد ، ومنه قوله تعالى - ولا تعثوا فى الأرض مفسدين - وغاثهم الله يغثهم : أمطرهم ، وهاج الشيء يهيج ، وفاد يفيد : ربح وماد يميد : تحرك ، وخاره الله يخيره : قدر له الخير ، وكذا إن كان معتل اللام بالياء نحو : أتى يأتى ، ورمى يرمى ، وعصى يعصى ، وعوى الذئب يعوى ، ورثى الميت يرثيه : نديه ، وكذا أرثى له يرثى : رقله ورحم ، ورقاه من الحية يرقيه ، وزنى يزنى ، وسدى الثوب يسديه : مد سداه لينسجه ، وسرى يسرى : سار عامة ليله ، وفرى بطنه يفرىها : شتها . وقلى رأسه يقليه : أى أخرج قلبه ، وقلى الحب يقليه : شواه ، وقلى العدو يقليه : أبغضه وهذى يهذى هديانا ، وهى المطريه مى : سال وكذا إن كان معتل الفاء بالواو نحو : وعد يعد ، ووثب يثب ووجب يحجب ووظب يظب : دام عليه ، ووقب الظلام يقب : أى دخل ، والقمر فى الكسوف ووهج الحر يهيج : أى اشتد ، وأد الموءودة يئدها : أى دفنها حية ، وتداولت يئده : أثبتته ، وكذا وطده يطده ، ووجدته يئده : أدركه ، ووجد البعير يئد : أسرع ، ووكد بالمكان يكد : ثبت فيه ، ووأل يئل : لجأ ، والموئل الملجأ ، ووغل عليه يغل : دخل فهو واغل ، وونم الذباب ينم : خرى ، ووهم فى الشيء بهم : أى سما ، وفيه لغة كوجل ، ووضعته يضعه : نسجه ، ووحن يحن : أسرع ، وشنه وهب يهب .

إِنْ كَانَ مِثْلَ بَاعَ أَوْ أَتَى وَعَدَ

أَوْ مُضَعِّفًا مَعَ الْأَزْوَاجِ قَدْ وَرَدَ

واعلم أن أصل مثل يعد ويقعد يوعد ويوقد فحذفت الواو لوقوعها بين كسرة لازمة وياء وحمل على ذى الياء أخواته لئلا يختلف طريقه المستقبل وكذا المصدر ، قيل أعد وتعد ونعد وعد عدة ، ووقوعها بين كسرة لازمة وياء يدل على أن الحركة قبل الحرف وهو أحد الأوجه في أن الحركة قبل الحرف أو بعده أو معه ، وهو أضعفها ، ويبطله إجماعهم على أن الألف لا تقع إلا بعد فتحة كضارب مثلاً فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت الألف بعد الضاد لا بعد فتحة . ثانياً أنها تحدث بعد الحرف ، ويؤيده أن الحركة فاصلة بين المثليين مانعة من إدغام الأول في الآخر نحو الملال كما تفصل الألف بينهما نحو الملال . ثالثاً أنها معه ، واختاره أبو حيان وعاله بأن الحرف يوصف بأنه متحرك كما يوصف بالشدة والجهر فهو صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه ، وقد جمع بعضهم هذه المذاهب في قوله :
والحرف سابق شكلة وبعده هنا وقوله ومقتربات

واعلم أن شرط كسر عين مضارع هذا النوع أن لا يكون حلقى اللام ، فإن كان فهو مفتوح المضارع نحو وجأ التيس يهأه : رضى خصيته ، وودعه يدعه : تركه ، وشذ من ذلك وضح الأمر يضح بالكسر : ظهر ، وأن شرط لزوم كسر مثل أتى أن لا تكون عينه حلقية ، وهذا إذا لم يكن فائوه واوا كوحى يحى ، ووعى يهى ، ووهى يهى ، وذلك نحو : رأى يرى ، وسعى يسعى ، ونأى عنه ينأى ، ونهى عنه ينهى ، وشذبغاه يبغيه : أى طلبه ، ونهى الميت ينهيه : نذبه ، ولم يشذ عن مثل باع شيء فاستفد .

وكذا إن كان مضاعفاً لازماً نحو ثبت يده : خضرت ، تثب . ودب

وَضُمَّ عَيْنَ مَا تَعَدَّى مِنْهُ كَمَدَّةً وَتَلَّهَ فَاحْفَظْهُ (١)
فَدُو تَعَدَّى قَدْ يَجِي بِكَثْرٍ كَذَلِكَ لِأَزْمِ بِضَمٍّ فَادَّرِ (٢)

على الأرض يدب ، وبض الماء يبض : قطار ، وصر يصر : صرخ ، ومنه قوله تعالى : فأقبلت امرأته في صرة .. ، وخم اللحم يخم : أنق ، وطم الأمر يطم : جاوز الحد ، ومنه : الطامة الكبرى . وأن الليل يثن ، وحن إليه حنينا : اشتقاق إليه وعطف عليه . وحن صوته يحن حنينا : خرج من أنفه في بكاء أو ضحك ، وطن الطست يطن : صوت ، وسيأتي ما شذ من هذا النوع . وأما القسم الثاني وهو : قياس ضم عين مضارعه من فعل المفتوح فهو أربعة أنواع : المضاعف المتعدي ، وواعينه ، أو لامة واو ، وما يدخل على غلبة المفاخر ، وقد أشار إلى النوع الأول منه بقوله :

(١) أي ما تعدي من المضاعف من فعل المفتوح نحو : مده يمد ، وتله للجبين يتله : كبه لوجهه يكبه ، وجب الخبل يكبه بالجيم : قطعه ، وسبه يسبه : شتمه ، وقت الحديد يفته : نمه ، فهور قنات ، ومنه حديث مسلم «لا يدخل الجنة قتات» أي نمام ، وبده يده : فرقه ، ومنه : لأبد من كذا : أبى لأفراق عنه ، وجد الثمار يجردها : قطعها ، وكذا جد الأرض يجردها : شقها ، وفر الدابة يفرها : فتحها ، فها ينظر سنها . قال ابن دريد :

وفر عن تجربة نأى فقل بازل راض الخطوب وامتطأ

وحس البرد الكلا : حطمه : أي كسره ، ومنه : إذ تحسونهم بأذنته . ولم الشيء يله : جمعه ، ومنه : أكلنا . وظنه يظنه ، وكنه يكنه : ستره ، وسيأتي ما شذ منه ، هذا هو القياس في المضاعف من فعل المفتوح من كون اللازم منه مكسورا ، ومعداه مضموما ، وقد شذ من كل منهما أفعال فنبه على ذلك بقوله : (٢) أي وقد يجيء المضاعف المتعدي مكسورا وكذلك المضاعف اللازم قد تجيء مضموما ثم النادر من كل من النوعين : على ضربين : ضرب التزم فيه خلاف

وَالْتَزَمُوا الْكَسْرَ بِفِعْلِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْدَى حَبَّةً فَجَاهِدٌ^(١)
وَجَّهَانِ فِي هَرٍّ وَعَلٍّ عَلَلًا وَشَدٌّ وَبَتْ وَنَمٌّ وَرَمٌّ الْمَعَالِ^(٢)
وَشَجَّةٌ وَأَضَهُ وَنَشَّةٌ فَأَعْلَمَ بِهَذَا وَأَنْشُرْنَا وَبَشَّةٌ

القياس، وضرب فيه الوجهان القياس والخلاف، فأما ما التزموا فيه خلاف
القياس من المعدي، وهو فعل واحد فأشار إليه بقوله :

(١) أي والتزموا الكسر فقط بفعل واحد من المعدي وهو حبه بالمهملة
يجبه، وعليه قراءة العطاردي شاذة - فاتبعوني يحبكم الله - وأما ما جاء فيه
الوجهان من المعدي فأشار إليه بقوله :

(٢) أي وفي المضارع من هذه الأفعال الضم قياس، والكسر شاذ، وهي
تسعة أفعال :

الأول : هر فلان يهره ويهره : كرهه ، وأصل الهرير : صوت الكلب
الخنفي .

الثاني : عله يعله ويعله : أي سقاه عللا بعد نهل ، والنهل محركا : الشرب
الأول ، والحمل محركا : الشرب الثاني .

الثالث : شد متاعه يشده ويشده : أثقله .

الرابع : بت الحبل وغيره يبتته ويبتته : قطعه .

الخامس : نم يقال نم الحديث ينمه وينمه : حمله وأفشاه .

السادس : رمه بالراء المهملة يرمه ، ويرمه : أصلحه .

السابع : شج رأسه يشججه ويشججه .

الثامن : أضه يؤضه ويضضه أجزاه ، والاضاض بالكسر : الملبأ .

التاسع : نث الخبر بالنون ينثه وينثه : أفشاه .

وأما ماندر من المضاعف اللازم فهو أيضا على ضربين : ضرب التزموا

وَالْتَزَمُوا الضَّمَّ بِمَرَوْجَلٍ وَهَبَ وَذَرَّاجٌ كَرَّهَمَ عَمَّ خَبٌ^(١)
 وَزَمَّ سَخَّ مَلَّ أَلَّ شَكَّ قَشَّ أَبَّ وَشَدَّ شَقَّ خَشَّ غَلَّ رَشَّ
 طَشَّ وَجَنَّ ثَلَّ طَلَّ كَمَّ وَعَسَّتْ بِخَلَاءٍ نَاقَةٌ ، كَذَاكَ قَشَّ
 يَمْتُ سَخَّ أَدَّ حَدَّ عَرَّ تَجَّ أَحَّ وَحَصَّ لَطَّتْ كَفَّ شَقَّ سَبَجَ
 وَبَقَّ غَمَّ أُمْتُ أُمْنَا وَفَكَ وَحَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَذَاكَ عَاكَ

فيه الضم على خلاف قياسه ، وضرب جاء فيه الوجهان ، وإلى الضرب الأول
 أشار بقوله :

(١) أى والتزموا ضم عين المضارع المضاعف اللازم على خلاف القياس
 فى هذه الأفعال المذكورة ، وهى ستة وأربعون :

الأول : مر به يمر .
 الثانى : جل الرجل عن منزله يحجل : ارتحل عنه ، أى جلا عنه جلاء ، ومن
 هذا - ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء - . وأما جل قدره يحجل فبالكسر .
 الثالث : هبت الريح تهب .

الرابع : ذرت الشمس تذر بالمعجمة : أى فاض شعاعها على الأرض عند
 الطلوع .

الخامس : أبح الظالم يؤج : أسرع فى سيره ، وهو ذكر النعام ، وكذا
 أجت النار والريح : إذا سمع لهما دوى بالمهملة : أى صوت .

السادس : كر على قرنه بكسر القاف يكر كرا وكرورا : رجع إليه .
 السابع : هم به يهم : عزم عليه .

الثامن : عم النبات بالمهملة يعم : طال فهو عميم ، ونخل عم : أى طوال ،
 وكذا عم الشعر يعم : طال .

التاسع : خب الحصان يخب : أسرع ، وكذا أخب النبات : طال بسرعة .

- العاشر : زم بالزاي ، يقال زم بأنفه يزم : إذا تكبر . وأما زم بعيره : أى قاده بزمامه ، وزم متاعه : أى شده ، فبالضم قياساً لتعديهما .
- الحادى عشر : سمح المطر يسح : نزل بكثرة .
- الثانى عشر : مل فى سميره يمل : أسرع . وأما مل الخبز يمله : إذا أدخله المل فبالفتح ، وهو الرماد الحار فانه معدى .
- الثالث عشر : أل . يقال أل السيف يؤل ألا : إذا لمع وبرق ، وأل المريض يؤل أليلاً : إذا صرخ .
- الرابع عشر : شك فى الأمر بشك : ارتاب وتردد فيه . وأما شك بالرح فانه بالضم قياساً لأنه معدى .
- الخامس عشر : قش القوم يقشون بالقاف والشين المعجمة : أى حسنت حالتهم بعد بؤس .
- السادس عشر : أب الرجل بالموحدة يؤب أبا وأبياً : إذا تهاى للسفر .
- السابع عشر : شد الرجل يشد : أى عدا بالمهمة .
- الثامن عشر : شق عليه الأمر يشق مشقة : أضر .
- التاسع عشر : خش فى الشئ يخش بالمعجمتين : دخل فيه .
- العشرون : غل فى الشئ يغل : دخل . وأما غل المتاع يغله غلولا : أى أخفاه وسرقه وخان فيه فانه معدى ، وغل الأديم فى الدبغ يغل : إذا فسد فبالكسر لا غير .
- الحادى والعشرون : رش المزن ، وهو السحاب يرش رشاً : أى أمطر .
- الثانى والعشرون : طش . المزن أيضاً يطش : أمطر مطراً خفيفاً دون الرش .

- الثالث والعشرون : جن عليه الليل يحن جناً : إذا أظلم .
- الرابع والعشرون : ثل الحيوان يثل بالمشقة : أى راث . وأما ثل التراب يشله ثلاً : إذا صبه فانه بالضم قياساً لأنه معدى .
- الخامس والعشرون : طل دمه يطل : ضاع هدرًا ولم يثأر به ، والأكثر طل دمه يطل بالبناء للمفعول فهو مطلق .
- السادس والعشرون : كم النخل يكمن : إذا أطلع أكمامه ، وهى الحققة الساترة للطلع .
- السابع والعشرون : عست الناقة تعس : رعت وحدها ، ولهذا قال بخلاء بالمد : أى بموضع خال .
- الثامن والعشرون : قست الناقة تقس مثل عست ، ولهذا قال : كذاك قس .
- التاسع والعشرون : مت إليه يمت : توسل .
- الثلاثون : سخت الجراد تسخ بالخاء المعجمة : غرزت ذنبها لتبيض .
- الحادى والثلاثون : أد البعير يؤد : إذا رجع الحنين فى جوفه .
- الثانى والثلاثون : حد عليه بالمهملتين يحد : غضب .
- الثالث والثلاثون : عر الظليم بالمهملتين يعر : صاح .
- الرابع والثلاثون : شج المساء يشج : أى سال .
- الخامس والثلاثون : أح الرجل يؤح بالمساء المهملة : سعل .
- السادس والثلاثون : حص الحمار يحص ، بالمهملتين حصاصاً بالضم : إذا شرط وعدا وضم أذنيه وحرك ذنبه .
- السابع والثلاثون : لطت الناقة تلط : ألصقت ذنبها بين فخذيها .
- الثامن والثلاثون : كف بصره يكف : عمى .

وَجْهَانِ فِي صَدِّ أَتَّحَدَّ جَدَّ خَرَّ تَرَّ وَطَرَّ جَمَّ شَبَّ عَنَّ ثَرَّ^(١)
وَشَدَّ شَحَّ شَطَّتِ الدَّارُ وَذَرَّ نَسَّ وَحَرَّ عَرَّ شَتَّ أَرْقَرَّ
رَزَّ الْجَرَادُ كَحَّ خَلَّ أَيْ هَزَلَ
أَصَّتْ وَفَحَّتْ فَأَذْكَرَنَّ نَلَّتْ الْأَمَلُ

التاسع والثلاثون : شق بصر الميت يشق : أى علا .
الأربعون : بق فى كلامه يبق بالموحدة : إذا أكثر .
الحادى والأربعون : سجع بطنه يسج بالجيم : رق الخارج منه .
الثانى والأربعون : غم يومنا يغم بالمعجمة : اشتد حره .
الثالث والأربعون : أمت المرأة تؤم أمومة : أى صارت أمة .
الرابع والأربعون : فك الرجل يفك فكاً : أى هرم .
الخامس والأربعون : حن عنه بالمهملة : أى صد وأعرض .
السادس والأربعون : عك يومنا يعك : اشتد حره مع سكون ريكه .
وأما الضرب الثانى من اللازم ، وهو ما جاء بوجهين فأشار إليه بقوله :
(١) أى وجهان جائزان فى هذه الأفعال ، وهى ستة وعشرون :
الأول : صد عن الشئ يصد ويصد صدوداً : أعرض عنه ، وكذا صد من
كذا : ضج منه بالضاد المعجمة والجيم ، فالكسر على القياس ، والضم شاذ ،
وبهما قرئ - إذا قومك يصدون - وأما صده عن ذلك : أى صرفه عنه ،
ومنه ، فبالضم لا غير .
الثانى : أث الشعر يؤث ويثث بالثالثة : كثر والتف فهو أثيث .
الثالث : حدث المرأة بالمهملتين على زوجها تحد وتحد : تركت الزينة .
وأما حده بمعنى منعه فبالضم لا غير .

الرابع : جد الرجل في عمله يجد و يجد : أى قصده بعزم ، وأما جد الثمرة : إذا قطعها ، فبالضم لا غير .

الخامس : خر الصلد أى الحجر يخر ويخر : أى سقط من علو إلى سفلى ، وكذا خر الانسان ساجداً ، والكسر أفصح ، وعليه أجمع القراء في قوله تعالى - ويخرون للأذقان يبيكون - .

السادس : ثرت النواة تتر وتتر^(١) وكذا ثرت يده عند القطع .

السابع : طرت النواة تطر وتطر : كثرت .

الثامن : جم المساء يحم جموماً : اجتمع فهو جم أى كثير ، ويقال أجمه بمعنى جمه .

التاسع : شب الحصان يشب ويشب شباباً . وأما شب الغلام يشب ، فبالكسر لا غير ، وشب النار يشبها ، فبالضم لا غير .

العاشر : عن له الشئ يعن ويعن عناً وعنياً وعنأ محركاً : أى أعرض .
الحادى عشر : ثرت العين بالمثلثة ثر وثر ثوراً ، فهى عين ثرة : أى غزيرة الدمع ، والناقاة كذلك .

الثانى عشر : شذ بالمعجمتين عن الجمهور يشذ ويشذ شذوذاً : انفرد .

الثالث عشر : شح بالاسال يشح ويشح شحاً بالضم : بخل به .

الرابع عشر : شطت الدار تشط وتشط : أى بعدت . .

الخامس عشر : درت الناقاة تدر وتدر : جرى لبنها كثيراً .

السادس عشر : نس اللحم وغيره بالنون والسين المهملتين ينس وينس : جف وزهبت رطوبته .

(١) ثرت النواة من تحت المرضاخ : أى طارت ، والمرضاخ : حجر يرضخ به النواة .

وَمِنْ دَوَاعِي الضَّمِّ مِثْلُ لَا بَا رَنَا وَذُو يَدٍ وَقَيْسُ مَا غَابَا^(١)

السابع عشر : حر النهار يحر ويحر : حميت شمسه ، وفيه لغة أخرى حر يحر بالفتح فيكون مثلاً لسكه من باب فعل الماكسور :
الثامن عشر : عرت الابل بالمهملتين تعر وتعر : أى سلحت ، يقال ناقة سالخ من البقر .

التاسع عشر : شت الأمر يشت ويشت : أى تفرق .
العشرون : أزت القدر تؤز وتز أزيها : سيع لخلياتها صوت .
الحادي والعشرون : قر ، يقال قر يومنا يقر ويقر : إذا كثر برده .
الثاني والعشرون : رزت الجرادة بتقديم المهملة ، ترز وترز : غرزت ذنبها التبييض .

الثالث والعشرون : كع عن الشيء يكع ويكع : جبن عنه .
الرابع والعشرون : خل لجه بالمعجمة يخل ويخل : أى هزل فهل خل .
الخامس والعشرون : أصت الناقة تؤص وتئص : اشتد لخمها وسمنت .
السادس والعشرون : فحت الأفعى بالمهملة والمعجمة تفح وتفع : إذا نفخت بفيها وصوتت . والنون في اذ كرن نون التوكيد الخفيفة . وقوله أى هزل هو كضرب وفرح .

ولما أنهى الكلام في عين مضارع فعل المفتوح لازماً ومتعدياً عاد إلى ذكر باقي القسم الثاني أعنى ما يلزم ضم عين مضارعه ، وقد سبق أنه أربعة أنواع : المضاعف المعدى ، وقد سبق ، وما يدل على غلبة المفاخر ، وما عينه ، وأولاه واو ، وأشار إليه بقوله :

(١) أى ومن دواعي الضم ما كان عينه واوا مثل لاب الطائر يلوب : حام حول الماء ليرده فلم يصله ، وناب عنه ينوب : قام مقامه ، وباء بكذا اليوم : رجع

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُ ثُمَّ دَاعٍ لِكُسْرَةٍ فَذَا رَوَاهُ وَاعٍ^(١)

وكذا نابه أمر ينوب : نزل ، وتاب يتوب وثاب يشوب وآب يشوب كلها بمعنى عاد ، وجاب يحوب ، وحاب يحوب حوبا بالضم والفتح : أثم ، وقات عليهم يقاتهم ومات يموت ، ومات يموت فائماث : أذابه فائذاب كماسه يموسه ، وفاح المسك يفوح وكذا فاح بالمعجمة وبالجمم أيضا وداخ يدوخ : ذل ، وراده يروده : طلبه كأراده وارتاده وناد ينود : مال ، وعاذ يعوذ : التجأ ، وكار العمامة يكورها ، ومار يمور : اضطرب ، وجاس خلال الديار يحوس : تردد بينها كجاس يحوس بالحاء المهملة ، وناص عنه ينوص : مال ، وإليه : التجأ ، والمناص : الملجأ ، وشاط الفرس يشوط : جرى مرة إلى الغاية ، وكان يكرن ، ومان يمون : قام بكفايته وما أشبه ذلك . وكذا ما كان لاه وارا مثل هذا يحذو : فعل مثل فعله ، ورنا إليه يرنو . نظره ، ودنا يدنو : قرب ، وخلا المكان يخلو ، ودخا الليل يدخو : أظلم ، وشذا المسك يشذو بالمهممتين : فاح ، وعشا إلى ناره يعشو : قصدها من بعد ، وقسا قلبه يقسو صلب ، وهفا يهفو : زل ، وكبا يكبو : عثر لوجهه ، ومكا بمقه يمكو : صفر ، ومنه - إلا مكاه وتصديقه - ونبا السيف ينبو : لم يقطع ، وترا عليه يترو : وثب ، وغفا يغفر : نام ، وغلا يغلو : جاوز الحد ، وعراه يعرفه : عرض له كأعراه ، وعزاه يعزوه ، وعزاه يغزوه ، وما أشبه ذلك . ثم قال وذوبد يعني أن ما دل على غلبة المفاخر من دواعي الضم نحو سابقني فسبقته فأنا أسبقه بالضم ، وضاربني فضاربه فانا أضربه ، وخاصمني فخاصمته فأنا أخصمه ، وهكذا في كل فعل ثلاثي مكسور المضارع بفتحة للمبالغة فانك ترد مضارعه إلى يفعل بالضم مالم يكن داعي لزوم انكسار العين . وإلى هذا أشار إليه بقوله :

(١) يعني أن هذا الحكم وهو ضم عين مضارعه إذا لم يكن فيه داعي الكسر من كون فائه واوا كوعده يعده أو عينه أولاهه ياء كباع ورمى فانه مانع من

وَحَرَفُ حَلْقٍ غَالِبٌ عَنْ هَذَا عِنْدَ الْكِسَاءِ فاعْلَمَنَّ يَا هَذَا (١)
وَشَاعَ فَتَّحَ فِي النَّبِيِّ كَيْظُهُ وَيَخْضَعَنَّ وَهَكَذَا قَدْ ذَكَرُوا (٢)

الضم فتقول واعدني فأنا أعده ، وبايعني فأنا أبيعهُ وراماني فأنا أرميه ومثله قالاني فأنا أأقلبه ، والقلا بالكسر: البغض .

(١) أى أنه لا أثر لحروف الحلق عند الجمهور في ذلك النوع أى الدال على المفاخرة فيضم وإن كان غير أوله ، وهو عينه أو لامه حرف حلق كشاعرنى فشعرته فأنا أشعره وصارعنى فصرعته فأنا أصرعه . وعند الكسائي أن حرف الحلق مانع من الضم فيجب فيه الفتح قياسا على داعي الكسر ولأنه قد سمع في أفعال منه ، وحمل الجمهور ما سمع مفتوحا على الشذوذ ، وجزم صاحب الصحاح بمقتضى مذهب الكسائي . وأما القسم الثالث وهو ما قياس عين مضارعة الفتح فأشار إليه بقوله :

(٢) يعنى أن ما كان حلق اللام أو العين فيه الفتح باتفاق الكسائي وغيره . وحروف الحلق ستة : الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين ، مثال ما عينه حرف حلق نحو سأل يسأل وذهب يذهب وظهر يظهر وسحب على وجهه يسحبه ونخر عليه يفخر عليه وبعث إليه يبعث إليه وشغله يشغله ، ومثال ما لامه حرف حلق بدأ الله الخلق يبدؤه ، وربأ لهم ريئته : أى طليعة ، ونده البعير يندهه : زجره ، ونصحله ينصحه ، ونسخ الكتاب ينسخه ، ومنعه يمنعه ، ونزع الشيطان بينهم ينزع : أى أغوى . والنون في قوله ويخضعن نون التوكيد الخفيفة وإنما أتى بها في المضارع الخالي من الطلب وشبهه للضرورة . قال سيبويه : يجوز في الضرورة أنت تفعلن ، ثم إن الفتح مشروط بثلاثة شروط أشار إليها بقوله :

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا وَلَمْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا بِكَسْرِ أَوْ ضَمٍّ فَضُنَّ^(١)

(١) يعنى إنما يفتح قياسا عين مضارع فعل المفتوح الحلقى بثلاثة شروط .
الأول : أن لا يكون مضاعفاً ، وإلا فهو على قياسه من كسر لازمه وضم معاده ، فاللازم نحو صح جسمه يصحح ، والمعدى نحو دعه يدعه دعا .

الثانى : أن لا يشتهر كسره ، فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ، ولم يحز فتحه قياسا نحو تنخ الشجرة ينتخها : نزعا ، ورجع يرجع ، ونزعه ينزعه ، وبغى الشيء يبغيه : أى طلبه ، ونهى الميئ : أى نذبه ، ونضجه بالماء ينضجه : رشه وشخر يشخر بالمعجمتين شخيرا : صوت من حلقه وأنفه ، ورضع يرضع ، وفيه لغة أخرى كفرح ومثله نهق الحمار ينهق ، وسغب يسغب : جاع .

الثالث : أن لا يشتهر فيه الضم فان اشتهر فيه الضم عن العرب اتبع أيضا نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ يأخذ وطلعت الشمس تطالع وبرزت تبرغ : أى طلعت وبلغ يبلغ وسبغ الثوب يسبغ : فاض ، وسعل يسعل بالاهمليتين سهالا ، ونحله ينحله : أعطاه ، وبرق البرق لمع ، ونخل الدقيق ينخله ، وزعم يزعم زعاما مثلث الزاى : أى قال . وأكثرا يقال فيما يشك ، وقسم فى الأمر يقسم : دخل فيه بلا روية ، ولحم الفضة يلحمها : لآمها .

واعلم أنه يتنوع فعل المفتوح الحلقى بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع : مفتوح المضارع وهو القياس كسأل يسأل ومنع يمنع ، ومشهور بكسر أو ضم كبغى يبغى ودخل يدخل ، ووارد بكسر وضم على الشذوذ ، وذلك نحو كعب ثدى المرأة يكعب ويكعب كضرب ونصر : أى نهى فهو كاعب ، ومهرها يمهرها ويمهرها : جعل لها مهرا كأمهرها ، ووارد بالكسر والضم والفتح جميعا ويكون مثل المضارع نحو نخب ريقه ينخبه وينخبه وينخبه كمنع ونصر وضرب : ابتلعه ، ونحت العود : أى براه وجنح إليه : مال ، ومخض اللبن ، ونبع الماء ينبع بالهملة والمعجمة : أى فاض ، وصبغ الثوب وبغمت الظبية بالموحدة والمعجمة

بغادا : صوتت لولدها ، ووارد بالضم والفتح نحو شحب لونه يشحب ويشحب
 كمنع ونصر : تغير لونه من سفر أو هزال ، وشحب اللبن يشحبه : حلبه ، ونهب
 ماله ينهبه وينهبه : أخذه ، والنهب الغنيمة ، وطبخ اللحم ، ورعد الرعد ،
 ونهد الندى ، وفغر فاه يفغر : فتحه ، وسقط الدواء يسقطه ويسقطه : خلفه
 في أنفه ، ونخس الدابة ينخسها وينخسها : غمزها بعود ، وطلع سن الهبي :
 بدا ، وكذا النخل : أخرج طلعته ، ودخنت النار تدخن وتدخن : ارتفع
 دخانها ، ووارد بالكسر والفتح نحو نغب الغراب ينغب وينغب كمنع
 وضرب : صوت ومد عنقه في صياحه ، ومنحه أعطاه ، ونبح الكلب ينبح
 والظبي والئيس ، وبرج عن مكانه والبئر أسقى ماءها حتى أنفذه ، ونكح ينكح
 وينكح ، وهو العقد أو الوطء أيضا ، ونأم الظبي : أى صوت ، وسجل البغل
 يسجل ويسجل : صوت ، ونك ينكه : تنفس من أنفه ، والنكهة رائحة الفم .
 ويتنوع بالذبيبة إلى ماضيه إلى أربعة أنواع مفتوح المضارع فقطع غير
 مشارك لفعل المضمر ولا لفعل المكسور كمنع يمنع وقد سبق . ومشارك
 لفعل المضمر نحو شحب لونه يشحب ومالح الماء وطهر طهارة أى
 نظف ، وملحت الأرض بالمهمة انتطع عنها المطر كأملت وسهم وجهه
 تغير بشمس أو بسفر . ومشارك لفعل المكسور نحو سنه وسننه : أبغضه
 ونجسه الأمر يفجسه : هجم ، وطفى بالأرض : لصق ، وشغبهم بالمعجمتين :
 هيج الشر عليهم ، وقرح الفرس والحمار والبغل يقرح فهو قارح بمنزلة البازل
 من الابل ، وربخت الابل فهي ربوخ وامرأة ربوخ يغشى عليها عند الجماع ، وبرق
 البصر : تحير وهش ، ونهش بالمعجمة : أخذ به مقدم أسنانه . ومشارك لهما
 معا وهو مثلث الماضى لكنه مشى المضارع لاتفاق مضارع فعل المكسور
 وفعل المفتوح الحلقى على الفتح وذلك كمرأ الطعام ومرؤ ومرى كمنع

وَمَا خَلَا مِنْ جَالِبٍ لِّلْفَتْحِ أَوْ دَاعٍ وَشَهْرَةٍ بِوَجْهَيْنِ حَكَوَا^(١)

وكرم وفرح : صار مريثا محمود العاقبة ، ولغب الماشى ، يعنى رجع الميزان وزهد فى الشيء ، وبرع الرجل : أى فاق أصحابه ، ورأف به : رحمه ، ورعف أنفه : خرج منه الدم .

ولما أنهى الكلام على الأقسام الثلاثة من أقسام فعل المفتوح ، وهو مكسور المضارع ومضمومه قياسا ومفتوحه قياسا ، أشار إلى القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الوجهان الضم والكسر بقوله :

(١) أى إذا خلا عين مضارع فعل المفتوح من جالب الفتح وهو حرف الحلق فى عينه أو لامه ومن دواعى الكسر والضم وتقدم بيانها . وما اشتهر بالضم والكسر قد حكوا فيه وجهين الضم والكسر نحو عتله يحتله ويستله بالثناة فوق : إذا دفعه بعنف ، وجلبه يجلبه ويحلبه : ساقه ، وكذا حليب مافى الضرع ، وكثبه بالثلثة : صبه ، ورفقه : دقه ، وسب : نام كثيرا ، وهربت اللحم : حرقه ، وحرث الأرض ، وفرس الكرش ونفت فيه ، ونسج الثوب ، وحشد : جمع ، وغمط السيف وأثر الحديث : نقله ، وأجره على عمله : جزاه ، وأطر القوس ، عطفها ، وحذر : نزل من علو إلى أسفل بسرعة ، وحزرة : قدره ، وحشره : كشفه ، وقبر الميت ، وأبق العبد : هرب ، وعطس عطاسا ، ولقط كالتقطه ، وحرق الرجل : كذب ، ودفق الماء ، وذرق الطائر بالذال المعجمة ، وزرق ، وسلمع .

وأما ما اشتهر فيه استعمال الضم فنحو ثقبه بالثاء المثناة : أى خرقه ، وكذا ثقبه بالنون وحجبه وسلبه ، وخطب ونضب الماء : نقص ، وغلط فى حسابه يغلط ، وقتت قنوتا ، وهو القيام والدعاء والطاعة ، وخرج ودرج : مشى ورج الباب : أغلقه ، ومرجه بالراء : خلطه ، وحضد الغصن : كسره ، ولم يلبه ، وسمد : رفع رأسه متعجرا ، وكند الأرض : لصق بها ، وغبر بالمعجمة : مكث وذهب فهو من الأضداد ، ونذر .

وَشَكَّلَ عَيْنَ الثَّلَاثِيَّ انْقُلْ مُعْتَلَّةً لِفَائِهِ فَامْتَلِ (١)
إِنْ انْصَلَّ نُونٌ وَتَا الضَّمِيرِ بِهِ كَذَا رَوَوْا بِلاَ نَكِيرِ

وأما ما اشتهر فيه الكسر فتحو جذبه ، وخصب المكان خصباً : كثير
عيشه ، وضربه يضربه : وغصبه ، أخذه ظمناً ، وغابه قهره : وقصبه : قطعه
كقصبه بالمعجمة ، وألته : نقصه وكنفه : ضمه إليه ، ونصت للحديث كأنصت ،
وخررد عليه : غضب عليه ، وحقد : أضمر العداوة عليه ، وسفد الذكر الآثي
وصفده : أوثقه ، وعضد الشجرة : قطعها ، وجبذه : بقارب جذبه ، وحنذه :
شواه ، وعكسه : قلبه ، وغطس في الماء كغمس ، وفرسه : قتله ، وغرس
الشجرة ، وقلص الظل : انقبض ، وقنس السميد : صاده .

فصل

في حكم اتصال تاء الضمير ، أو نونه بالفعل الماضي
الثلاثي المعتل العين ، وألقاب الأفعال

الفصل : لغة الحاجز بين الشيئين ، وفي الاصطلاح : الألفاظ المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة كسائر أسماء التراجيم ، وخص هذا الفصل بالثلاثي
المعتل العين لتغيره دون غيره .

(١) أي وانقل إلى فاء الثلاثي شكل عينه المعتلة عند اتصاله بنون الضمير
وتائه ، فخرج بقوله للثلاثي غيره ، وبمعتلة صحيح العين من الثلاثي فإنه لا يتغير
ولا يحذف منه شيء كدخرجت ، ودخرجننا ، ودخرجن ، وأكرمت ، وانطلقت ،
واستخرجت ، وكذا كرمت ، وفرحت ، ونصرت ، ووضرت ، ووعدت ، ودعوت ،
ورميت ، ومثله ضربنا ، ونصرنا والنسوة خرجن . وأما الثلاثي المعتل العين نحو
طال وخاف وهاب فإنه إذا سكن آخره عند اتصال نون الضمير وتائه التقي
ساكنان وهما آخر الفعل ، والألف المنقلبة عن عين الفعل فتحذف حرف

وَأِنْ يَكُنْ فَتَحًا فَخُذْ مُجَانِسًا لِلَّهِائِنِ كُنْ لِشَلِّ هَذَا قَائِسًا^(١)

العلة ويبقى فاء الفعل مفتوحاً على أصله ، ولا يعلم أنه من باب فعل المضموم ولا من فعل المكسور ، أو فعل المفتوح . فينقل إلى فائه شكل العين بعد حذف العين تنبيهاً على أن أصله من باب فعل بالضم ، أو فعل بالكسر ، فتقول : في طال يطول طلت ، وطلنا بضم الطاء المهملة . لأن أصله طول بضم الواو ككرم لكن لما تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، فلما اتصل به ضمير الفاعل وسكن آخره سقطت الألف فبقي طلت بفتح الطاء فأعطى الطاء ضمة الواو في طول قبل انقلابها ألفاً فصارت طلت ، وكذا في خاف يخاف خفت وخفنا بكسر الخاء لأن أصله خوف بكسر الواو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت خاف ، فلما سقطت الألف عند اتصال الضمير بقي خفت بفتح الخاء فأعطى كسرة الواو في خوف للفاء قبل انقلابها ألفاً فصارت خفت ، وسمات عبارته ما شكل عينه فتحة كقال وباع ولكنه أخرجه بقوله : (١) وإن يكن شكل عين الثلاثي فتحاً فلا تنقل شكل عينه إلى فائه إذا لفائدة في نقل الفتحة لأن أول كل فعل ماضٍ مفتوح وحينئذ تعذرت الدلالة على وزن الفعل فيراعى حينئذ كونه من ذوات الواو كقال ، أو من ذوات الياء كباع ويعتاض عن شكله بشكلة لتلك العين وهي الضمة إن كانت العين واو والمكسرة إن كانت العين ياء فتحرك بها الفاء فأصل قال قول وأصل باع بيع كنهض وضرب ، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فلما اتصلا بتاء الضمير سقطت الألف فصارت قلت وبعث بفتح أولهما فأعطى كل واحد منهما شكلاً مجانساً لعينه فصارت قلت بضم أوله وبعث بكسر أوله .

تنبيه : إنما حكمنا على طال بأن أصله طول ككرم لأنه ضد قصر ، ولجىء

اسم الفاعل منه على فعيل لأنه قياس اسم الفاعل من فعل بالضم وكذا حكمنا على خاف ، وهاب بأن أصلهما خوف وهيب بالكسر كفرح ، ولجى مضارعهما على يفعل بالفتح وهو يخاف وهاب ، وكذا حكمنا على قال بأن أصله قول بالفتح كنصر ، لأنه يمتنع أن يكون أصله قول بالكسر كخوف لجى مضارعه على يفعل بالضم وهو يقول ، ولا قول بالضم كطول لأن فعل بالضم لا يكون إلا لازماً ، وقد قالوا : قلته ، فتعين أن أصله قول بالفتح ، وأن عينه واو لجى مضارعه على يفعل بالضم ، وكذا حكمنا على باع بأن أصله أيضاً بيع بالفتح ، وأن عينه ياء لجى مضارعه على يفعل بالكسر وهو يبيع .
واعلم : أن هذا الحكم أعنى قلب عين الفعل الماضى ألفاً سواء كان أصل الألف واواً كقال ، أو ياء كباع وهاب لتحركهما فى تقدير أصل الصيغة بالتصحيح بالفتحة ، أو الكسرة ، أو الضمة ، وانفتاح ما قبلهما مطرد فى الثلاثى المجرد ، وما جاء بخلافه فهو شاذ نحو عوج وعور وحول وصيد : أى مال إلى عنقه تنعما ، فهو أعوج ، وأعور ، وأحول ، وأصيد ، وأغيد . وأصل ليس بالكسر ، ولم تقاب ياء ألفا لمجوده وإنالة تصريفه .

وأما مزيد الثلاثى فيصح منه ستة أبواب لسلامتها من أسباب الاعلال لأن شرط الاعلال أن يكون ما قبل الواو أو الياء متحركاً فاذا سكن ما قبلهما وجب التصحيح للواو والياء نحو قول ، وقارل ، وتقول ، وتقارل ، واسود ، واسواد ، ولا يعتل منه إلا أربعة أبذية : أفعل ، واستفعل ، وانفعل ، وافتعل ، ولا تعتل هذه الأربعة إلا بالنقل والقلب معاً نحو أجاب الداعى أصله أجوب اعتل بالنقل والقلب وكذا الثلاثة . وإلى ألقاب الأفعال أشار بقوله :

وَسَالِمُ الْأَفْعَالِ مَا قَدْ سَالِمًا مِنْ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا قَدْ خَلِمًا^(١)
وَلَمْ يَكُنْ سَهْمُوزًا أَوْ مُضَاعَفًا فَلَا تَكُنْ عَنْ فَيْضِ سَيْبٍ صَادِفًا
شَرِيهَا مِثْلُ وَرَفٍ أَوْ طَالًا أَجْوَفُهَا كَقَالَ بَاعَ مَالًا
نَاقِصُهَا مِثْلُ دَمَا قَلَى رَنَا لَفِيفُهَا مِثْلُ غَوَى وَفَى وَنَى

(١) يعنى إذا كان الفعل خاليا من الواو والياء والألف، والهمزة والتضعيف يسمى ويلقب سالما وصحيحا مثل ضرب وفرح وكرم ، وإذا كان حرف العلة في موضع الفاء يسمى معتل الفاء وشويا وشوى الأول ، وهو من الشواة ، وهى جملة الرأس نحو ورف الظل يرف أى طال ، ويقال له أيضا المثال المثلثة الصحيح في احتمال الحركات نحو وعد وعدا ، وعدوا كضرب ضربا ضربوا . وإذا كان في موضع العين يسمى معتل العين وأجوف كقال يقول ، وكان يكن : خضع ، وخاف يخاف وطال يطول ، وإذا كان في موضع اللام يسمى معتل اللام وناقصا مثل دعا وسرى : أى فاق . وإذا كان في موضع العين واللام يسمى اللفيف : أى المجتمع فيه أخلاط من الحروف ، المقرون لاقتران حرفي علة فيه لكن لا تعتل منه العين بل تصحح ، وإن كانت رابعة فصاعدا نحو : ارتوى واستهوى ، ولا تجرى فيه أحكام الأجوف ، بل إنما تجرى فيه أحكام الناقص . وإذا كان في موضع الفاء واللام يقال له اللفيف المفروق لا افتراق حرفي العلة بحرف صحيح مثل وقى بقى ، وونى بنى : أى فتر . وإذا أصرت من المفروق لم يبق إلا حرف واحد فتأتى بهاء السكت وجوبا في الوقف نحو يازيدقه لتعذر الوقف على حرف واحد ، ولصيانة حركته التى تدل على المحذوف وكذا المجزوم من مضارعه على الأصح نحو لم يقه وليقه ولا يقه ، وإذا اتصل بكلام بعده لم يحتج إلى هاء السكت نحو : « ق »

عرضك العار يازيد . قال الله تعالى - وقهم السيئات - ويعرف ذوات الواو من ذوات الياء بأشياء : منها أن ترد الفعل إلى نفسك مثل دعوت ورميت ، أو بوزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين كدعوة ورمية ، أو بالمستقبل كيدعو ويرمى ، أو بتمنية فاعل الفعل مثل دعوا ورميا ، أو إسناده إلى ضمير النسوة مثل دعون ورمين .

وإذا كان في أحد أصوله الهمزة يسمى مهموزا ، والهمزة غير الألف اللينة التي لا تتحمل الحركة ، وحكم المهموز في تصاريفه حكم الصحيح الذي لا همزة فيه لأن الهمزة في نفسها حرف صحيح ما دامت قابلة للحركات والسكنات سالمة من الإبدال والتسهيل لكنها قد لا تسلم في بعض المواضع من التحقيق لأنها تسهل بجعلها حرفا لينا إذا وقعت في حشو الكلام وآخره وإذا ابتدئ بها النطق تسلم كقولك أكل ، وإذا قلت قدأ كل فلك طرح الفتحة على ما قبلها ، وإنما سخرت لأنها حرف شديد يخرج بشدة من أقصى الحلق وأنواعه سبعة :

الأول : مهموز سالم نحو أكل يأكل .

والثاني : مهموز مضاعف نحو أزيؤز : حرك .

والثالث : مهموز مثال نحو وأد الواد يئد : دفته حيا .

والرابع : مهموز أجوف نحو بجاء يجي .

والخامس : مهموز نافص نحو آتى يأتى .

والسادس : مهموز لفيف مقرون نحو أوى يأوى .

والسابع : مهموز لفيف مفروق نحو وأى يئى : وعد ، والأمر منه «إ»

يارجل ، إء وقفا .

والمضاعف اسم مفعول ضاعف ، ويقال له المضضع والمضعف ، يقال أضعفه جعله ضعفين فأكثر ، وكذا ضعفه وضاعفه ، ويقال له الأصم

تشبيهها بالأصم: أى الذى فى سمعه ثقل ، ولتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حـجر أصم: أى صلب ، وكان أهل الجاهلية يسمون رجب بشهر الله الأصم . قال الخليل : إنما سمي بذلك لأنه لا يسمع فيه صوت مستغث ؛ لأنه من الأشهر الحرم ولا يسمع فيه أيضاً حركة قتال ولا قعقعة سلاح ، وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان حينه ولامه من جنس واحد كرد وأعد . فإن أصله ردد وأعدد ، ومن الرباعى ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد كالزأى من زلزل مثلاً ، وما عينه ولامه الثانية من جنس واحد كاليم من زمزم ، ويقال للمضاعف الرباعى فقط المطابق بالفتح ، لأن نصفه الأول طابق نصفه الأخير ، وإنما ألحق المضاعف الثلاثى بالمعتل : أى بمعتل اللام لقلبها ألفاً أو ياء ، ومعتل العين لحذفها نحو: حسبت ، لأن حرف التضعيف قل أن يلحقه الإبدال كقولهلم : أمليت : أى قلت : اكتب كذا وكذا بمعنى أهملت ، والحذف كقولهلم فست بفتح الفاء وكسرها ، وكقولهلم حسبت باليد بمعنى حسبت (قوله فلا تكن الخ) أى لا تكن عن سيلان العطاء معرضاً ، وكفى بالسبب وهو الاعطاء عن العلم .

أبنية المزيد فيه

أى هذا مبحثه . واعلم أن مراده بالفعل المزيد فيه ما يشمل مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى ، وقد سبق أن الفعل المجرد ثلاثى ورباعى ، وأن الثلاثى له ثلاثة أبنية ، وليس للرباعى إلا بناء واحد ، ولم يأت من مزيد الرباعى أيضاً إلا ثلاثة أبنية ، وهى تفعلل كـتدحرج ، وافعللل كاحرنجم ، وافعللل كاسبطر ، وسائر الأمثلة الآتى ذكرها من مزيد الثلاثى ، وسيأتى ذلك .

ثانيتها أقسامه ثلاثة ^١ فهما كها ^٢ فإنها ^٣ منساعة ^(١)

(١) يعنى أن ثانى الضربين اللذين تقدم ذكرهما بقوله : واعلم بأن الفعل ضربان ، البيت أقسامه ثلاثة : رباعى بزيادة ، وأوزانه ثلاثة : أحدها أفعل كأ كرم . وثانيها فعل بتضعيف العين كعلم ، وثالثها فاعل كضارب . وخامسى وأوزانه ستة : ثلاثة بمصدرة بهمزة الوصل : افتعل كاعتدل ، وانفعل كانفصل ، وافعل بتضعيف اللام كاحمر . وثلاثة بمصدرة بالتاء : تفعل كتولى ، وتفعّل كتمدحرج ، وتفاعّل كتوالى . وسداسى وأوزانه سبعة : استفعل كاستخرج ، وافعال كاحمار ، وافعول كاعودن ، وافعول كاجلوظ ، وافعنل كاحرنجم ، وافعنل كاسنقى ، وافعنل بتضعيف اللام الثانية كاسبطر ، وسيأتى تفصيل ذلك . واعلم أن أكثر ما ينتهى إليه بناء الفعل المازى ستة أحرف كما قال ابن مالك رحمه الله :

ومنتهاه أربع إن جرذا وإن يزد فيه فما ستا عدا

فالزيادة حينئذ ثلاثة أنواع لأنها إما بحرف واحد يصير به الثلاثى رباعيا كأ كرم ، والرباعى خماسيا كتمدحرج ، أو بحرفين كانطلق واحرنجم ، أو بثلاثة كاستقام (قوله فهما كها) الفاء الفصيحة ، سميت بذلك لأنها أفصححت عن شرط محذوف ، والتقدير فاذا أردت أقسامه فخذها ، وهالك اسم فعل بمعنى خذ كما ذكره ابن مالك فى التسهيل ، وذكر الزبيدى أنها حرف تنبيه ، وزاد الجوهري أنها حرف زجر أيضا . وأما الكاف فحرف خطاب ، وظاهره أن هالك بتمامها اسم فعل أو حرف تنبيه أو حرف زجر وهو أحد وجهين . ثانيهما وهو الراجع أن ها فقط اسم فعل أو حرف تنبيه أو حرف زجر ، وأما الكاف فحرف خطاب يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويثنى ويجمع ، يقال هالك وها كما وها كم وها كن ، وقد يبدل من الكاف همزة تنصرف كتصرفه فيقال هاء للمذكر بفتحها وها للمؤنث بكسرها وهاءهما وهاءهم وهاءهن ، وبهذه اللغة

يُقَابِلُ الْأَصْلُ بِضِمْنٍ فِعْلٍ لِيُضَعِفَ أَصْلُ مَا لِذَاكَ الْأَصْلِ (١)
وَأِنْ بَقِيَ أَصْلُ فَكَرَّرُ لَأَمَّا كَجِيمٍ دَجَرَجُ ذَاكَ حُكْمُهُ دَامَا
مَا لَمْ يَكُنْ ضِمْنًا لِحَرْفٍ أَصْلِي يَلْفُظُهُ أَكْتَفَى بِغَيْرِ عَضَلٍ
حَرْفُ زِيَادَةٍ أَلَى مُصْطَحِبَا أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ زَائِدٌ شَبَابًا (٢)

جاء قوله تعالى - هاؤم اقرءوا كتابيه - أى هاكم (قوله منسأغة) أى سهلة
الدخول فى الحلق . ثم قال :

(١) يعنى أنه إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام
فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ، فان بقى بعد هذه الثلاثة أصل
عبر عنه باللام ، فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل ، وما وزن دخرج فقل فعلل ،
فان كان فى الكلمة زائد ، فان كان ضعف حرف أصلى عبر عنه بما عبر عن
ذلك الأصل ، وهو المراد بقوله : لضعف أصل ما لذاك الأصل . هذا النوع
لا يختص بأحرف بعينها ، وذلك بكليته بالجلباب ، فان لم يكن ضعف أصلى
اكتفى بلفظه ، فيقال فى اعلم افعل ، ووالى فاعل ، وانطلق انفعل ، واستخرج
استفعل ، فهذا النوع لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة ، ويجمعها
قولك «سألتونيها» ومعنى تسميتها بحروف الزيادة : أنه لا يزداد فى الكلمة لغير
تكرار الأصل إلا بحرف منها ، لأنها تكون أبداً زائدة لأنها قد تكون أصولاً
كما هو ظاهر قوله بغير عضل : أى بغير منع .

(٢) يعنى أن أحرف الزيادة السابق ذكرها إذا صحبت أكثر من أصلين
يحكم بزيادتها نحو ضارب ، واغدون ، واستفعل ، فان صاحب أصلين فقط
فليست زائدة ، بل هى بدل من أصل كقال ، وباع ، وغير ذلك ، ولا يحكم
بزيادتها إلا بدليل ، وأقوى الأدلة سقوطها فى بعض التصاريف إن لم يكن

فِعْلُ الْمَزِيدِ قَدْ أَتَى كَأَعْلَمَا وَالْيَ وَوَلَّى وَاسْتَقَامَ اخْرَجْنِمَا (١)

سقوطها لعلة تصريفية ، فان كان لعلة تصريفية كالف طال في طالت لم يكن دليلا على زيادته (قوله شبا) بالشين المعجمة والباء الموحدة : أى ارتفع .

(١) يعنى أن فعل الزيادة . أى الملابس للزيادة قد أتى على أوزان منها (أفعل) بزيادة همزة قطع على الثلاثى سواء كان على فعل بالضم ، أو على فعل بالكسر ، أو فعل بالفتح صحيحها ككرم وفرح وذهب ، أو معتل الفاء بالواو كوج ، أو العين بالياء كفاء : أى رجع ، أو بالواو كقام أو معتل اللام كذلك كأوى اليه ، وخلا المكان ، فتقول فى الجميع لتعديها بالهمزة أكرمته وأفرحته ، وأذهبته وأولجته وأفاته وأقته وأويته وأخليت ، وأشهر معانيها التعدية ، ومعنى التعدية أن يتضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى الأصل مفعولا ، وحينئذ إن كان الفعل لازما تعدى إلى واحد كالأ مثلة السابقة ، وإن كان متعديا إلى واحد تعدى إلى اثنين كما لبست الثوب زيدا ، وإلى اثنين تعدى إلى ثلاثة كما علمت زيدا عمرا قادما ، وهو مثال النظم . ومنها : فاعل بزيادة ألف بين الفاء والين . وأشهر معانيها الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية كضارب زيد عمرا ، ويكون لموافقة أفعل السابق كتابعت الصوم واليتة ، بمعنى أتبعته بعضه بعضا ، واليت بعضه بعضا .

ومنها : فعل بتضعيف العين ، وأشهر معانيه التعدية كفعل نحو فرحته وكرمه ، ويكون بمعنى تفعل كولى وتولى ، أى أدبر .

ومنها : استفعل بزيادة همزة وصل والسين والتاء ، وأشهر معانيه الطلب كاستغفر ربه ، ويكون لموافقة أفعل كأجاب واستجاب ، ولطأوعته كأحكمته فاستحكم وأقته فاستقام . ومعنى المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعد ، ولموافقة الثلاثى كهزأ به واستهزأ به ، وللاغناء عنه عند سماعه نحو استحميا ، إذ لم يستعملوا المجرد منه .

وَأَحْمَارَ وَأَحْمَرَ كَذَلِكَ اعْتَدَلَا وَاهْبِيخَ أَحْلَوْلَى اسْبَطَرًا انْفَصَلَا^(١)

ومنها : افعال بزيادة همزة وصل ونون بين العين واللام الأولى ، وهو لمطاوعة فعل الرباعي كخرجت الأبل فاحترنجمت : أى جمعتها فاجتمعت .
(١) أى ومنها افعال بزيادة همزة الوصل والالف زائدة بين العين واللام المضعفة ، وكذا افعال خاليا عن الالف ، وهما للألوان كاحمار واصفار ، وكذا احمر واصفر ، والفرق بينهما أن افعال اللون الغير الثابت ، ولذا يقال فلان يحمار تارة ويصفار تارة أخرى ، وفعل اللون الثابت ، ولا يكون كل منهما إلا لازما .
ومنها : افتعل بزيادة همزة وصل وتاء الافتعال نحو احتمل ، ويكون لمطاوعة فعل المضعف كعدلت الرمح فاعتدل .

ومنها : افعل بزيادة همزة الوصل والياء المشافة تحت المشددة بين العين واللام نحو اهبيخ الصبي : إذا سمن فهو هبيخ ، واهبيخ الرجل : إذا تكبر وتبختر في مشيته .

ومنها : افعول بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو الزائدة ، وتكون للمبالغة نحو اعشوشب المكان : كثر تشببه ، واحلولى الشراب : زادت حللته ، وللصيرورة نحو احقوقف الرمل واللال صارا معوجين ، والحقف بالكسر : المعوج من الرمل ، وجمعه أحقاف .

ومنها : افعال بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية ، وهو من مزيد الرباعي نحو اسبطر الشعر : أى طال ، واسبطر الرجل بمعنى اضطجع وامتمد ، واسبطرت الأبل : عدت عنقها لتسرع في مشيتها .

ومنها : انفعل بزيادة همزة الوصل والنون ، وهو لمطاوعة فعل نحو كسرتك فانكسر ، وقد يطاوع أفعل كأغلقت الباب فانغلاق ، ولموافقة فعل كانطى : أى طفى وللإغناء عنه كانطلق عنه : أى ذهب ، إذ لم يستعملوا المجرد منه (قوله في البيت واحمار) مخفف الراء للوزن .

تَدَحْرَجَتْ عَذِيْطٌ تَوَالِي خَلْبَسَا وَاحْبَنْطًا أَحْوَنُ نَصْلٍ سَلَقِي سَنْبَسَا^(١)

(١) أى ومنها تفعل بزيادة التاء في أول فعل الرباعي لمطاو عته كدحرجته فتدحرج .

ومنها : فمیل بزيادة الياء المشناة بين العين واللام كعذيط الرجل بالعين المهمة والذال المعجمة فهو عذيطوط كعصفور وعذيطوط كفرعون إذا كان يسبقه الحدث عند الجماع .

ومنها : تفاعل بزيادة الألف والتاء ، وهو للاشتراك في الفاعلية لفظا والمفعولية معنى كتضارب زيد وعمرو ، ويكون لمطاو عة فاعل كتمو البيت الصوم فتوالى أى تتابعته فتتابع بمعنى أتبعته بعضه بعضا ، ويكون لاظهار الفاعل ما هو عليه نحو تجاهل زيد : أى أظهر الجاهل من نفسه ، وليس كذلك .

ومنها : فاعلس بزيادة السين في آخره للالحاق بفعل الرباعي كلبس بالخاء المعجمة والباء الموحدة : أى خدعه ، وأصله خلبه ، ومنه قولهم : برق خلب ، إذا لم يعقبه مطر .

ومنها : افعلنا بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وهمزة في آخره للالحاق بأحر نجم من مزيد الرباعي كاحبنتا البعير بالخاء والطاء المهملتين والباء الموحدة : إذا عظمت بطنه من وجع يسمى الحبط محركا ، ويسمى أيضا الحباط .

ومنها : افونعل بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين نحو احونصل الطائر بالمهملتين والنون : إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته وهى مستقر الطعام منه كالكرش من غيره ، أو هى مجرى الطعام كالخقوم .
ومنها : فعلى بزيادة ألف اللالحاق بفعل كسلقاه : إذا ألقاه على ظهر قفاه
ومنها : سفعل بزيادة السين في أوله للالحاق بفعل أيضا نحو سنبس في سيره بمعنى أسرع ، وأصله نبس : أى تحرك . وطاء « عذيط » ساكنة للوزن .

وَقَلَنْسَتْ وَجَوْرَبَتْ وَهَرَوْلَتْ وَزَهَنْزَقَتْ وَهَلَقَمَتْ وَرَهْمَسَتْ^(١)
تَرَهْشَفَ اجْفَاطَقَطَرَنْ تَرَهْمَسَتْ وَغَلَصَمَ اسْلَهَمَ كَلْتَبَ جَلَهْطَتْ^(٢)

(١) أى ومنها فعمل بزيادة النون بين العين واللام كقلنسه : ألبسه القلنسوة وهى ما يلبس فى الرأس .

ومنها : فوعل بزيادة الواو بين الفاء والعين كجوربه : ألبسه الجورب بالجيم ، وهو ما يلبس فى الرجلين .

ومنها : فعول بزيادة الواو بين العين واللام كهول فى مشيه : أسرع .
ومنها : عفعل بزيادة تكرير العين نحو زهزق الرجل بتكرار الزاى : إذا أكثر الضحك ، أصله زهق .

ومنها : هفعل بزيادة الهاء فى أوله نحو هلقم الطعام : لقمه وابتلعه .
ومنها : فهعل بزيادة الهاء بين الفاء والعين نحو رهمس الشئ ، بمعنى رمسه أى ستره ، والرهس : القبر .

(٢) أى ومنها : تفهعل بزيادة التاء فى أوله والهاء بين الفاء والعين نحو ترهشفت الشراب بالشين المعجمة : أى رشفه : أى امتصه .

ومنها : افعأل بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضاً بين العين واللام مع تضعيف اللام نحو اجفأظ بالجيم والظاء المشالة : إذا أشرف على الموت ، واجفأظت الجيفة أيضاً : إذا انتفخت .

ومنها : فعلم بزيادة النون فى آخره كقطرن البعير إذا أطلاه بالقطران وهو الهناء .

ومنها : تفعل بزيادة التاء فى أوله كترمس الرجل : استتر وتغيب عن الحرب .

ومنها : فعلم بزيادة الميم فى آخره كغاصمه : قطع غلصمته ، وهى أصل الحلقوم مما يلى الرأس .

وَهَكَذَا اكْوَالٌ ثُمَّ ادْلَمَسَا وَعَلَوَطَ اعْثَوْ جَجِثُمْ اَعَانَكْسَا^{١٧}

ومنها : افعل بزيادة همزة الوصل واللام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام نحو اسلمهم الرجل ، إذا تغير وجهه من آثار الشمس أو السفر ، بمعنى سقمهم . ومنها : فعتل بزيادة التاء بين العين واللام نحو كتب الرجل : إذا داهن في الأمر فهو كتب بكسر وكاتب كقنفذ .

ومنها : فعمل بزيادة الميم بين العين واللام كجلط رأسه بالجيم والطاء المهملة : حلقه ، وأصله جلط الجلد عن الشاة : سلخه . والنون من قطرن والباء من كتب في البيت ساكنان للوزن .

(١) أى ومثل ما تقدم وزن افوعل بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام كاكوال الرجل ، بمعنى قصر واجتمع خالقه واكواد الشيخ واكوه أيضاً : ارتعش .

ومنها : افعمل بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام نحو ادلس الليل ، إذا اختلطت ظلمته ، أصله دلس ، ومنه التدليس في الكلام ، واهرمع السهم : أى سال بسرعة ، واهرمع في سيره : أهرع ، أصله هرع .

ومنها : افعل بزيادة همزة الوصل والواو المشددة بين العين واللام نحو علوط فرسه بالمهملتين : إذا تعاق بعنقه وركبه ، وعلوطني غريمي ، لزمني .

ومنها : افعلول بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام نحو اعثو جج البعير بالعين المهملة والتاء المثناة والجيم المكررة : بمعنى ضخم وغلظ ، وبمعنى أسرع أيضاً .

ومنها : افعلنس بزيادة همزة الوصل والنون بين العين والسين في آخره نحو اعلنسكس الشعر : تراكم لكثرته ، وقد يقال اعلنكك بتكرير الكاف .

يَيْطَرُ سَنْبِلٌ وَاضْمُنْ تَسْلُقِ زَمَلَقٌ تَمْسُكُنْ مَعَ تَوَلَّى اسْتَلَقِ (١)
تَجَلَبَبَتْ تَشَيْطَنْتْ تَجَوَّرَبَتْ تَرَهَوَكْتُ فِي الْمَشْيِ أَيْ تَبَخَّرَتْ (٢)

(١) أى ومنها فيعمل بزيادة الياء بين الفاء والعين نحو ييطر الرجل بالباء الموحدة والطاء المهملة : إذا عمل البيطرة ، وهى معالجة الدواب ، من البطر وهو الشق .

ومنها : ففعل بزيادة النون بين الفاء والعين نحو سنبل الزرع : إذا أخرج سنبله .

ومنها : تفعل بزيادة التاء فى أوله وألف التأنيث فى آخره للالحاق بتدحرج من مزيد الرباعى نحو تسلق ، طاولع سلقاه على قفاه فتساقى .

ومنها : ففعل بزيادة الميم بين الفاء والعين نحو زملق الفحل بالزاي : إذا ألقى ماء عند الضراب قبل الإيلاج ، من زلق :

ومنها : تمفعّل بزيادة التاء والميم كتمسكن الرجل : أظهر المسكنة ، وأهملها من السكون .

ومنها : تفعل بزيادة التاء على فعل المضعف لمطاوعته كوليته فتولى ، ولو افقته له كتولى عنهم : أى ولي .

ومنها : اففعلى بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث للالحاق باحرنجم كاستلقى الرجل على قفاه بمعنى استلقى ، واعرندى واسرندى بالمهملات بمعنى غاظ ، يقال ناقة سرنداة وعرنداة : أى غايظة الحلق (قوله فى البيت سنبل زملق تمسكن) أفعال ماضية ، وإنما سكن آخرها للضرورة .

(١) أى ومنها : تفعل بزيادة التاء وتكرير اللام كتجللب : أى لبس الجلباب ، وهو القميص أو ثوب واسع للمرأة ، مطاوع جلبيه المالحق بتدحرج .
ومنها : تفعل كتشيطان : أى تشبه بالشيطان .

وَمَاسِوَىٰ أَحْرَجْنَاهُمْ تَدَخَّرَجَ امْبَبَطَرُ مَزِيدُ ذِي ثَلَاثَةٍ كَذَا اسْتَقَرَّ (١)
إِفْتَتَحَ الْمَضَارِعُ الْمُسْتَعْلَى بِبَعْضِ «نَائِي» فَاتَّبَعَ بِالنَّقْلِ (٢)

ومنها : تفعل على كمن تجور رب مطاوع مجور به .

ومنها : تفعلول كترهوك في مشيه : إذا توسع فيه متبخترا ، وهذه الأربعة مزيد الثلاثي للحاق مزيد الرباعي .

(١) يعني أن ما ذكر من الأوزان هنا ، وهو خمسون من مزيد الثلاثي سوى ثلاثة أوزان وهي افعللل و افعللل و افعللل فهي من مزيد الرباعي .

فصل في المضارع

أى فى أحكامه التى يتم بها بناؤه على أى وزن كان ماضيه ، وهى ثلاثة مايفتح وحركة أوله المفتتح به وحركة ما قبل آخره فأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فتحله علم الاعراب ، فأما يفتح به فأشار اليه بقوله : (٢) أى افتتح المضارع : أى أى فعل كان ببعض هذه الحروف الأربعة الجامع لها قولك «نأتى» وهى النون والهمزة والتاء والياء ، فالهمزة للمفرد المتكلم نحو أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج . والنون للمتكلم المشارك نحو ندخل ونكرمك وننطلق ونستخرج . والتاء الفوقية للمخاطب مطلقاً أى مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً نحو أنت تدخل وأنتما تدخلان وأنتم تدخلون وأنت تدخلين وأنتم تدخلن ، وتكون أيضاً للغائب والغائبتين كهى تدخل ، والهندان تدخلان . والياء التحتية للغائب المذكر مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً كهو يدخل والزيدان يدخلان وهم يدخلون والغائبات فقط كهن يدخلن ، فإن كان فى أول الفعل ياء ولم يدل على الغائب نحو يبس فهو ماض .

ضَمُّ لَهُ إِنْ بِالرُّبَاعِيِّ وَصِلَ فَتَشَحُّ لَهُ إِذَا بَغْيِيهِ وَصِلَ^(١)

تفنييه : إنما زادوا أحرف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي واختصت به دون الماضي لأنه فرع إذهو مؤخر عنه في الرتبة والأصل عدم الزيادة فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع ، وتسمى مضارعاً لأن المضارعة المشابهة مأخوذ من ارتضاع اثنين ثدى المرأة فهما أخوان ، وهو قد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته كيضرب وضارب ، ولهذا أعرب دون غيره من الأفعال ، ولهذا أشار بقوله المستعلى لأنه سما عن غيره بالأعراب ، وأما حركة أوله فأشار إليها بقوله :

(١) أى وحقق الحرف المفتوح به المضارع ، وهو حرف المضارعة الضم إذا اتصل بفعل ماضيه رباعى سواء كان مجرداً كدحرج يدحرج ، أو مزيد الثلاثي كأعلمه يعلمه وولى يولى ووالاه يواليه ، ويفتح إذا وصل بغير الرباعى ثلاثياً كان كضرب يضرب أو خماسياً كانطلق ينطلق أو سداسياً كاستخرج يستخرج ، وعلى هذا لغة أهل الحجاز ، وهم قریش وكنانة ، وبلغتهم نزل القرآن ، وأما غيرهم من تميم وقيس وربيعة فانهم أيضاً يوافقون أهل الحجاز في لزوم الضم أول الرباعى وفتح أول مضارع فعل المضموم كشرف يشرف وفعل المفتوح بجميع أنواعه ما خلا كلمة أبى يأبى ، وأما فعل المكسور والخماسى والسداسى فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيها ، ولهم فيها حالتان . حالة يحوزون فيها كسر غير الياء التحتية من حروف المضارعة وحالة يحوزون فيها كسر جميع حروف المضارعة الياء وغيرها ، وإلى ذلك أشار بقوله :

وَأَجَزَ الْكُسْرَ بَاتٍ مِنْ فَعِلَ
وَأَسْتَنْتَيْنِ الْيَاءَ مِنْ ذَا وَأَكْسِرِ
وَنَحْوُ قَدْ وَجَلْ كَذَاكَ فاعْلَمْ
مَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْفَاعِلِ مِنْ
إِنْ كَانَ صَدْرُ مَا ضِي لَهُ حُظِلْ
فَتَفْتَحْ لَهُ لِصَدْرِ فَعِلٍ قَدْ بُنِيَ
أَوْ مِنْ مُخْتَلِسِي سُدَّاسِي قَبْلَ^(١)
حُرُوفِ نَاتِي مِنْ أَبِي وَأَشْهَرِ
إِنْ كُنْتَ قَاصِدًا هُدَيْتَ فَافْهَمْ
بَابِ الْمَزِيدِ كُسْرُهُ حَتْمٌ وَدِنْ^(٢)
تَاءُ مَزِيدَةٌ وَإِلَّا قَدْ نُقِلَ
لِنَائِبٍ عَنْ فَاعِلٍ ضَمٌّ مَنِي

(١) أى وأجز فى لغة غير الحجازيين مع الفتح أيضاً الكسر لحروف المضارعة غير الياء التحتية فى المضارع من فعل المكسور دون المضموم والمفتوح كـفَرَحَ أَوْ مِنْ الْخَمَاسِي وَالسُّدَّاسِي كَانِطَلِقَ وَاسْتَخْرَجَ ، فنقول أنا إفرح وانطلق وإستخرج وإتزكى وأنت تفرح وتنطلق وتستخرج وتزكى ونحن نفرح وننطلق ونستخرج ونزكى بالكسر فيها جوازاً والفتح أفصح (قوله واكسر حروف نأتى) إلى آخر البيتين : أى أجز الكسر فى حروف المضارعة الياء وغيرها إن كان من كلمة أى يأتى بالموحدة ، وهو من باب فعل المفتوح ، أو ما أوله الواو فاء من فعل المكسور كـوَجَلْ ووجع فنقول : أبى يئى بالكسر وأبى أبى يئى ، وأبى أنت تئى ، وأبى نحن تئى ، ووجل يئجل ، ووجلت أنا إئجل ووجلت أنت تئجل ووجلنا نحن نئجل ، بخلاف ووجد يعد ، ووفر المسال بالضم يوفر فيلتزمون فيها الفتح وإن كان فاءهما واوا ، ولهذا مثل بقوله : ووجل . وأما حركة ما قبل آخره فأشار إليها بقوله :

(٢) يعنى يلزم كسر ما قبل آخر المضارع من المزيد إن لم يكن فى أول ماضيه تاء مزيدة نحو أكرم يكرم وقاتل يقاتل وولى يولى وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج (قوله وإلا قد نقل فتح له) أى وإن لم تحظ التاء فى أول

مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ قَدْ كَسَرُوا وَفَتَحَ مَا سِوَاهُ أَيْضًا نَشَرُوا (١)
لِفَا ثَلَاثِيَّ أُعِلَّ عَيْنًا رَوَوْا إِشْمَامًا أَوْ كَسَرًا وَضَمًّا قَدْ حَكَّوْا (٢)

ماضيه قد نقل فتح لما قبل آخر المضارع وذلك نحو تدرج يتدرج وتعلم يتعلم وتغافل يتغافل ، والمراد من باب المزيد ما زاد على ثلاثة أحرف فيدخل فيه الرباعي المجرد كيدخرج يدخرج .

(تتمة) قياس ما سبق من بناء المضارع من كل فعل بأن يزداد على ماضيه أحد الحروف الأربعة المسماة أحرف المضارعة أن يكون مضارع أكرم يؤكرم كيدخرج إلا أنه لما اجتمع فيه عند إسناده إلى ضمير المتكلم همزتان نحو أنا أأكرم وهما همزة المضارعة وهمزة الزيادة استثقلوا الجمع بين الهمزتين فحذفوا إحداهما تخفيفاً ، ثم حملوا ما فيه النون والياء والتاء عليه ليكون على نسق واحد (قوله ودن) تسكيلة للبيت ، وهو أمر من دان له يدين : أطاع (قوله ماضى) بتنوين الياء للضرورة (قوله حظل) بالحاء المهملة والظاء المعجمة : أى منع (قوله لصدر فعل قد بنى الخ) يعنى إذا أردت حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه فغير هيئة الفعل لتشعر بذلك فيضم أوله مطلقاً كضرب زيد ، وأكرم عمرو . وانطلق بزيد . واستخرج المتاع . وتعلم العلم ويضرب زيد الخ (قوله نبي) أى روى الضم عن العرب .

(١) يعنى أن أهل هذا الفن قد كسروا ما قبل آخر الفعل الماضى منه كضرب زيد وأكرم عمرو وانطلق به واستخرج متاعه ، ونشروا أيضاً فتح ما سواه وهو المضارع : أى فتحوا ما قبل آخره كضرب ويكرم وينطلق به ويستخرج متاعه .

(٢) أى إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة أوجه : إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ، وإخلاص الضم نحو قول

وَنَحِضَتْ إِبْنُ بَنِيَتِ الْفَعُولِ فَضُمَّ خَاءُهُ بِلاَ غُفُولِ^(١)
 وَلِإِنْ بَنِيَّتَهَا لِفَاعِلٍ فَلَا تَضُمُّ فَكَسِرُ خَاءُهُ وَقِسْ غُلَا
 تَالِ لِيَا مَزِيدَةٍ كَالْأَوَّلِ تَالِ لِيَانِ هَمْزَةٍ كَالْأَوَّلِ^(٢)
 وَمَا لِفَاءِ نَحْوِ بَاعٍ قَدْ ثَبَتَ لِثَالِثِ اخْتَارَ وَشَبَّهِ قَدْ ثَبَتَ^(٣)

وبوع ، وهى لغة بنى دبير فقمس . والاشمام وهو الأتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك إلا فى اللفظ ، ولا يظهر فى الخط .

(١) أى إذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب . فان كان واوياً وكان من فعل المفتوح يجب عند ابن مالك كسر الفاء أو الاشمام فتقول سميت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بضم فقط نحو سميت العبد ، وما سوى ذلك من نحو بعث ونحفت ويجب عنده ضمه أو الاشمام ، فتقول : بعث يا عبيد ، ونحفت يا هذا بضم أولهما ولا يجوز الكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر لا غير . ومذهب غيره وهو ما تقدم ذكره هو المختار ، ولكن لا يتعين ذلك بل يجوز الضم فى الواوى من فعل المفتوح والكسر فى غيره بمرجوحية وليس ممنوعاً بحصول الالتباس كما فى المختار ، وقس أيها الذكى على هذا أمثاله (قوله غلا) حال من فاعل قس أى قس ذا غلا .

(٢) يعنى إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتوحاً بباء مزيدة ضم أوله وثانيه نحو : تدحرج وتخوفل ، وإن كان مفتوحاً بهمزة الوصل ضم أوله مع ثانيه كقوله فى اقتدر : اقتدر ، وفى استخرج : استخرج .

(٣) أى يشبه عند البناء للمفعول لثالث اختار وشبهه ما ثبت لفاء نحو باع من جواز الكسر والضم والاشمام ، فيجوز فى ثاء اختار ثلاثة أوجه : الضم نحو اختور ، والكسر نحو اختير ، والاشمام ، وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء .

أَمْرٌ بِصِيغَةٍ لِنَدَى خِطَابٍ	أَقْسَامُهُ أَتَتْ بِلَا نِقَابٍ ^(١)
أَمْرٌ رُبَاعِيٌّ بِهِمْزُ الْقَطْعِ	أَفْعَلٌ كَذَا رَوَوْا بِغَيْرِ مَنَعٍ ^(٢)
وَمَا سِوَاهُ كَمُضَارِعٍ جُزِمَ	وَاخْتَزَلَ الْأَوَّلُ مِنْهُ يَافِهِمْ ^(٣)
إِنْ كَانَ ثَانِيهِ بِسَكَنِ مُلْتَبِسٍ	بِهِمْزٍ وَصَلِ صَلُهُ يَازَا فَاقْتَبَسَ
ضَمٌّ لَهُ إِنْ ثَالِثُ الْفِعْلِ يُضَمُّ	وَمَا سِوَى ذَلِكَ كَسْرُهُ أَنْتَحَمَ
كَسْرُ مُشَمِّ الْفَعْلِ يَا أَخِي قَبْلُ	فِي مِثْلِ أَغْرَى فَأَعْلَسَ وَاقْتَبَلَ

فصل في الأمر

(١) يعني أن الأمر بالصيغة خاص بندى خطاب سواء كان مفردا أو مشى أو مجموعا، وذلك على قسمين مقيس وشاذ، فالمقيس على ثلاثة أضرب لأنه إما رباعي بزيادة همزة القطع كأكرم أولا وإذا لم يكن كذلك، فاما أن يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركا كتنقوم، أو ساكنا كينضرب (قوله بلا نقاب) بكسر النون جمع نقب بالضم كرخ ورماح، وهو ما تنقب به المرأة فإلى الضرب الأول، وهو ما مضى به رباعي بزيادة همزة القطع كما أشار إليه بقوله :

(٢) أي صيغة الأمر من أفعل، وهو كل رباعي بزيادة همزة القطع على وزن أفعل بهمزة قطع مع كسر عينه نحو أكرم زيدا، وأدخل يدك، وألقى عصاك. وإلى الضرب الثاني، وهو ما ليس على وزن أفعل، والحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحرك، والضرب الثالث، وهو ما الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكن أشار بقوله :

(٣) وما سوى أفعل كصيغة المضارع المجزوم الذي اختزل أوله أي قطع منه وهو بالخاء المعجمة والزاي، يعني أن صيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذي حذف منه حرف المضارعة ويقتصر على الحذف إن كان ثانيا متحركا

كقولك في تقوم قم كما تقول لم يقم ، وهذا هو الضرب الثاني ، وإلى الضرب الثالث أشار بقوله : إن كان ثانيه بسكن الخ ، أى صل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه بهمز الوصل المضمومة إن كان ثالث الفعل مضموما ضمة لازمة أصلية نحو أدع إلى سبيل ربك بالحكمة ، انظر إلى الجبل (قوله وما سوى ذلك كسره انختم) أى ما سوى المضموم ضمة أصلية لازمة ، وهو ماثله مكسور كاضرب ، أو مفتوح كأذهب واشرب ، أو مضموم بضمة لازمة عارضة غير أصلية نحو امشوا بكسر همزة الوصل منه (قوله كسر مشم الضم) يعنى أن أمر المؤنثة مما ثالثه مضموم ، وهو معتل اللام بالواو قد قبل فيه إشمام الكسر الضم نحو أغزى ياهند ، والكسر نظرا إلى الحال ، وهو كسر ثالثه ، وإشمام الكسر الضم نظرا إلى أن أصلها الضم ، وأشار بقوله قبل إلى أن الكسر أفصح من الاشمام نظرا إلى الكسرة اللازمة . وأصل أغزى أغزوى على وزن ادخلى فاستثقلت الكسرة على الواو فسكنت ثم نقلت كسرتها إلى ما قبلها ، وهو الزاى التى هى ثالث الفعل فهى عارضة لأن أصلها الضم لسكنها صارت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة .

تنبيه : إن همزة الوصل زيدت متحركة ابتداء بها حركت به من كسرة أو ضمة ، هذا عند سيمويه ، وعند الجمهور : أنها زيدت ساكنة ، ثم حركت حركة التقاء الساكنين ، وهى الكسرة ، وإنما عرض الضم فيما ثالثه مضموم للنسبة للاستثقال من كسرة إلى ضمة ، وإنما لم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشية التباسها بهمزة المضارع التى للتكلم ، فلو قلت أذهب يازيد بفتح الهمزة لالتبس بقولك : أنا أذهب (قوله مثل أغزى) فالهمزة مقطوعة للضرورة .

وأما القسم الثانى ، وهو الشاذ ، فهو ثلاثة أفعال فقط : خذ ، وكل ، ومر ، وأشار إليها بقوله :

وَشَدَّ حَذْفُهُمْ وَخُذَوْ كُلَّ فِشَاً وَأَمْرٌ كَذَا عِنْدَهُمْ قَدْ انْجَلَاً^(١)
وَنَادِرٌ إِيْتَامٌ خُذْ وَكُلْ خُذَا هَذَا الَّذِي أَنْفُسُهُ مِثْلُ الشَّدَا^(٢)

(١) يعنى أنها شددت عن قياس نظائرها من حيث أن ثانى مضارعها ساكن ولم يتوصلوا إليها بهمزة وصل مضمومة ، بل حذفوا ثانيها الساكن أيضاً فقالوا فى الأمر من تأخذ وتأكل وتأمر التى على وزن تخرج : خذ وكل ومر تخفيفاً لكثرة استعمالهم لها ، وقياس نظائرها : أؤخذ ، أؤكل ، أؤمر بهمزة وصل مضمومة ، ثم همزة ما كسنة هى فاء الكلمة . وأشار بقوله : فشا وأمر إلى أنه يجوز فى مر استعمالاً مع حرف العطف التتيم على القياس نحو - وأمر أهلك بالصلاة - وإن شئت قلت : ومرة بكذا بالحذف ، وهو الأكثر مع أن التتيم كثير فاش ، وأما خذ وكل فلم يستعملوهما فى العطف غير تامين إلا فى النادر ، وإلى ذلك أشار بقوله :

(٢) أى وتتميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرها نادر ، والألف فى قوله خذا بدل من نون التوكيد الخفيفة .

تنبيه : اعلم إن كون الكلمة وردت عن العرب شاذة عن القياس لا ينافى فصاحتها كما حسب يحسب ، وأكرم يكرم ، ومر وخذ وكل ، لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس ، وبالفصح ما كثر استعمالهم له ، وأما النادر فهو ما يقل وجوده فى كلامهم سواء خالف القياس أم وافقه . والضعيف ما فى ثبوته عندهم نزاع بين علماء العربية ، وإلى هذا تدل مغايرة العبارة : بشد وفشا ونادر . واعلم أن الأمر بالصيغة مبنى على الراجع ، وهو مذهب التصريين إلا أنه فى بناءه أجرى مجرى المضارع المجزوم ، ومذهب السكوفيين أنه معرب بالجزم ، واستدلوا بإعطائه حكم المضارع المجزوم من حذف الحركة فى الصحيح وحذف الآخر فى المعتل ، وحذف النون التى هى علامة الرفع فى الأمثلة نحو افعلا وافعلا وافعل ، والجازم عندهم لام الأمر المقدرة ، ورده البصريون

أَمْرٌ لَدَى غَيْبَةٍ أَوْ تَكَلُّمٍ بِلَامٍ انْكَسَرَ فَذَا كَالْعَلَمِ^(١)
يَأْتِي أَسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّلَاثِ كَوَزْنٍ فَاعِلٍ كَأْتٍ رَاثٍ^(٢)

بأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار ، وبأن الأصل في الأفعال البناء وفعل
الامر لم يشبه الاسم كما أشبهه المضارع فيعرب ، وحذف الحركة ونون الرفع
لسكونهما علامات الاعراب ، وهو غير معرب ، وأشار بقوله :

(١) إلى حكم أمر الغائب والمتكلم ، يعنى أن أمر الغائب والمتكلم بلام
مكسورة داخلة على فعل مضارع مع بقاء حروف المضارعة ، وهو معرب بالجزم
ولم يأت فيه مما تقدم فى أمر المخاطب من حذف أحرف المضارعة ولا زيادة
همزة الوصل ولا شنوذا فى مر وخذ وكل ، وذلك نحو ليضرب وليكرم
لاضرب ولاكرم ، وهذه اللام مكسورة مالم يدخل عليها الواو أو الفاء فتسكن
وجوبا ، أو ثم فيجوز السكون والانسكسرة قوله تعالى - فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا - وقوله تعالى - ثم ليقتضوا تفهيم - قرئ بهما (قوله كالعلم) أى الجبل
فى ظهوره عند العلماء .

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

واعلم أن الأبنية فى هذا البحث على ضربين : قياسي وسماعي ، والقياسى إما
أن يصاغ من الثلاثى أو من أكثر منه ، والثلاثى إما مفتوح العين لازما أو متعديا
أو مكسورها كذلك ، أو مضمومها لازما فقط . أما فعل المفتوح لازما
ومتعديا وفعل المكسور متعديا ، فأشار إليه بقوله :

(٢) أى يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى كوزن فاعل ، والكاف فى كوزن
بمعنى على أى على وزن فاعل نحو ذهب فهو ذاهب وضربه فهو ضارب ، وشربه
فهو شارب ، وعلمه فهو عالم (قوله راث) من رثى الميت : ندبه ، وشملت عبارته

لِفَعْلٍ الْمَضْمُونِ عَيْنًا فَعْلٌ كَذَا فَعِيلٌ يَا أَخِي فَعْلٌ (١)
وَقَدْ يَجِي عَلَى فَعَالٍ فَعْلٌ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَفُعْلٌ فَعْلٌ (٢)
أَوْ فَعْلٍ فَعَالٍ أَوْ فَعْمُولٍ أَوْ أَفْعَلٍ فَأَدْرَجَ عَلَى الْأَصُولِ

لفعل المضموم وللفعل المكسور اللزوم ، ولكن أفردهما بالذكر بعد خروجهما من هذا الاطلاق . وأما بناؤه من فعل المضموم ، فأشار اليه بقوله :
(١) أى يصاغ اسم الفاعل من الفعل المضموم العين على وزن قياسيين ، وهما فاعل بفتح الفاء وسكون العين نحو سهل الأمر فهو سهل ، وصعب فهو صعب .
وفعيل نحو : ظرف الرجل فهو ظريف ، وهذان الوزنان هما الغالبان في اسم الفاعل من فعل المضموم ، وإلى قلة غيرهما أشار إليها بقوله :

(٢) أى وقد يجي اسم الفاعل منه على فعال بفتح الفاء نحو جن الرجل فهو جبان : أى هيب ، وحصنت المرأة فهي حصان ، وحرم الشيء فهو حرام ، وعلى فعل محركا نحو حسن وجهه فهو حسن ، وبطل فهو بطل : أى شجاع تبطل عنده الدماء ، وعلى فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عفر فهو عفر وعفريت أيضا : ذو دهاء ومكر ، ومنه - قال عفريت من الجن - وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهي عاقرة : إذا جاوزت سن الحمل ، وفجر فهو فاجر ، وبسل فهو باسل : أى شجاع لا يفلت قرنه ، وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو غمر الرجل فهو غمر بالعين المعجمة والراء المهملة ، وهو الجاهل الذى لم يجرب الأمور ، وعلى فعل بضم الفاء والعين نحو جنب الرجل فهو جنب ، وعلى فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فطن الرجل فهو فطن ، وخشن المكان فهو خشن ، وعلى فعال بضم الفاء نحو فرت الماء : أى عذب فهو فرات ، وزعق فهو زعاق : أى مر ، وعلى فعول بفتح الفاء نحو : حصر الرجل فهو حصور بالمهملتين : أى لاشهوة له بالنساء وحصرت الناقة : إذا ضاق إحليلها ، والحصور أيضا البخيل السبي الخلق ، وعلى

لِفَعْلٍ اللَّازِمِ فَعْلَانُ فَعِلَ وَأَفْعَلُ كَمَثَلِ أَجْهَرَ عَجِلَ^(١)
وَقَدْ يَجِي اسمُ فَاعِلٍ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَاعِلٍ خُذَهُ ذَا الْجَلَاءِ^(٢)

أفعل نحو حمق الرجل فهو أحمق ، وخرق بالخاء المعجمة فهو أخرق ، والخرق بالضم الحق وزنا ومعنى ، وكذا وطف الرجل فهو أوطف : أى طويل شعر العينين . وأفعل فى البيت منون للضرورة (قوله فادرج) بضم الراء أى امش على أھولهم واحذر الوهم ، فى الحديث « آفة العلم الوهم » وأشار إلى أبنية أسماء الفاعلين من فعل المكسور بقوله :

(١) أى وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وفعل بفتح الفاء وكسر العين وأفعل لاسم الفاعل من الفعل المكسور اللازم نحو جذل بالجيم والذال المعجمة فهو جذلان بمعنى فرح ، وعطاش فهو عطشان وصدى فهو صديان ، وشبع فهو شبعان فهذا الوزن للاقتلاء وسحارة الباطن ، ونحو عجل الرجل فهمى عجل وأشر فهو أشر ، وبطر فهو بطر ، ونضر فهو نضر ، وحبط فهو حبط ، ووجع فهو وجع ، وهذا الوزن للأدواء والأعراض . ونحو سود فهو أسود ، وجهر فهو أجهر : لا يبصر فى الشمس ، وحزرت عينه : صفرت فهو أحزر وخضر الزرع فهو أخضر ، وحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ، وهذا الوزن للألوان والخلق ، وهذه الثلاثة الأبنية هى الغالبة فيه ، وإلى قلة غيرها أشار إليه بقوله :

(٢) أى وقد يجي اسم الفاعل من فعل المكسور على فاعل وفاعل حملا على اسم الفاعل من غيره نسبة بين المحمول والمحمول عليه من مشابهة فى المعنى أو مضادة ، والمراد بغيره إما فعل المفتوح أو فعل المضموم ، مثال المحمول من فعل المكسور على فعل المفتوح قولهم : فى فهو فان ، أتوا باسم الفاعل منه على فاعل حملا على ذهب فهو ذاهب لمافى الفناء من معنى الذهاب ، ومثال المحمول منه على فعل المضموم قولهم : بنخل فهو بنخل ، أتوا باسم الفاعل منه على فاعل

وَقَدْ يَجِي اسمُ فاعِلٍ مِنْ فَعَلًا كَطَيَّبَ أَشْيَبَ خُذَهُ ذَا الْجَلَا (١)
 إِنَّ قُصِدَ الْحُدُوثُ فاعِلُهُ كَفَى كُلُّ ثَلَاثِيٍّ أَخِي كُلِّ الْخَلَا (٢)

حملا على كرم فهو كريم لما بين البخل والكرم من التضاد (قوله ذا الجلا) حال من الهاء في خذه . والجللا بكسر الجيم وفتحها : الانكشاف والظهور . واستطرنا نظير ذلك وان لم يكن من أبنية فعل المكسور بقولنا :

(١) أى وقد يجي اسم الفاعل من فعل المفتوح على فاعيل وأفعل نحو طاب بطيب فهو طيب ، وجاءوا باسم الفاعل منه على فاعيل نيابة عن فعل حملا على خبت فهو خبيث ، وشاب يشيب فهو أشيب حملا على شنب ثغره بالزون فهو أشنب من أمثلة فعل المكسور لكونهما من الأعراض . ومما حملوا فيه على غيره قولهم : خف فهو خفيف حملا على ثقل فهو ثقل فجاءوا باسم الفاعل منه على فاعيل ، ومنه أيضا قولهم : جاع يحوج فهو جوعان ، حملوه على عطش فهو عطشان فجاءوا باسم الفاعل منه على فعلان .

واعلم أن ما سبق من التفصيل من كون اسم الفاعل من الثلاثي على هذه الأبنية المختلفة قياسا وسماعا إنما هو عند قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت ، ويسمى صفة مشبهة ، ومن ذلك فاعل إذا أضيف إلى مرفوعه كظاهر القلب ، وإلا فهو اسم فاعل كضارب وقائم ، فان قصد به الدلالة على الحدوث والتجدد ، وهو تضمنينه معنى فعله عند مباشرته له جاز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقا على وزن فاعل من غير فرق بين فعل المفتوح وفعل المكسور وفعل المضمووم ولا لازم ولا متعمد ، وإلى هذا أشار بقوله :

(٢) أى ويكفى ويصالح وزن فاعل من كل فعل ثلاثي مطلقا ان قصد به أى باسم الفاعل الدلالة على الحدوث (قوله كل الخلا) الخلا بالقصر: الرطب من

نَحْوُ غَدَاً ذَا كَارِمٍ وَجَاذِلٌ وَالْيَوْمَ ذَاكَ سَائِلٌ وَقَائِلٌ^(١)
وَمِنْ بَنَى اسْمَ فَاعِلٍ لِكَثْرَةِ فَعَالَةٍ وَمِفْعَلٍ كَمِذْرَةٍ^(٢)
فَعَالٌ أَوْ فَمِيلٌ أَوْ فَعُولٌ فَعَلَةٌ مِفْعَالٌ أَوْ مِفْعِيلٌ
وَفَعِلٌ كَجَزَلٍ فَعِيلٌ مِثْلُ السَّيِّعِ فَادِرٍ يَانْبِيلُ

الحشيش ، وكنى به عن العلم لأن الناس يقتبسونه كما يختلسون الخلا . ثم مثل ذلك بقوله .

(١) (قوله كارم) مثال الفعل المضموم من كرم يكرم فهو كارم ، وتقدم أن قياس فذل بضم العين فمیل (قوله جاذل) بالجيم والذال المعجمة مثال لتحويل جذل الذي هو صفة مشبهة إلى جاذل الذي هو اسم الفاعل لقصد معنى الحدوث ، ومنه قول أشجع الأسلمی .

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور عند موتك فارح
(قوله واليوم ذاك سائل وقائل) مثال فعمل المفتوح ، ومعنى عائل بالعين المهملة : أى فقير . واعلم أن كون اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا على فاعل هو الأصل ، ويسمى صفة مشبهة به .

فصل فى أبنية الكثرة والمبالغة

(٢) يعنى أن اسم الفاعل إذا أريد به المبالغة والكثرة فهو على أوزان :
منها : فعالة بفتح الفاء وتشديد العين ، نحو رجل علامة : أى كثير العلم ، ونسابة : أى خبير بالنسب .

ومنها : مفعل بكسر الميم كمرة . يقال رجل مدرة : أى كثير الدلالة .
ومنها : فعمال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب وقنال .

كَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُقَاتِلِ (١)
 مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ مِنْهُ زِدْ مِيمًا تَضُمُّ يَأْخِي ذَا السَّامَةِ
 وَإِنْ فَتَحْتَ مَتَّلَوْ الْأَخِيرِ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ بِالْأَنْكِيرِ

ومنها : فاعيل بكسر الفاء ، وتشديد العين ، مثل ضليل ، ونفير : أى كثير
 الضلالة والفخر .

ومنها : فاعول بفتح الفاء كظلول وشكور .

ومنها : فعلة بضم الفاء وفتح العين كهزة لزة : أى كثير اللهمز واللامز ،
 وهى غيبة الناس .

ومنها : مفعال بكسر الميم نحو معطار ، ومطاء ومبدال : أى كثير العطر ،
 والاعطاء والبذل .

ومنها : مفعيل بكسر الميم أيضاً ، وزيادة الياء بين العين واللام كعطير : أى
 كثير العطر .

ومنها : فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو جذل وخذل وخضم .

ومنها : فاعيل نحو - إن الله سميع الدعاء - (قوله بانييل) أى يانجب .

(١) أى بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأن تأتى
 بمضارع منها ، وتجعل مكان أوله ميماً مضمومة ، وتكسر ما قبل الآخر نحو
 أكرم بكرم فهو مكرم ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وانطلق ينطلق فهو
 منطلق ، واستخرج يستخرج فهو مستخرج ، وكذا قياس سائر الأمثلة إلا ما شذ
 من أسهب : أى أكثر الكلام ، وأفلج : أى أفلس ، وأحصن : أى تزوج فهو مسهب
 ومفلج ، ومحصن بالفتح فيها ، والفعل المبني للفاعل ولكن كسره جائز ، وكذا
 أعشبت الأرض ، وأورست ، وأيفع الغلام بالمشناة تحت والفاء : إذا ارتفع
 فهى عاشبة ، ووارسة ، والغلام يافع . وإن فتحت ما قبل الأخير صار اسم

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيٍّ أَدَمَ صِيغَةَ مَفْعُولٍ كَأْتِ مِنْ فِهْمٍ (١)
ثُمَّ الْفَعِيلُ نَقْلًا عَنْهُ نَابَا كَقَوْلِهِمْ هَذَا أَسِيرٌ أَبَا (٢)

مفعول منه كالمكرم والمنطق ، وشذ قري لهم : أكدت الحزن فهو مكمود ، والقياس مكمد ، وقد يستوى ظاهرا لفظ اسم الفاعل بمسازاد على ثلاثة أحرف ولفظ اسم المفعول في بعض الأبواب : باب المفاعلة ، والتفاعل ، والافتعال والانعغال ، وباب الافعال ، وباب الافعال نحو أحمر فهو محمر ، ومحمر به واحمر فهو محمار به ، وبخلاف لفظهما في التقدير بفك الإدغام من مضاعف اللام وتصحيح المعتل نحو محارر به ، ومختير . ثم أشار إلى بناء اسم المفعول من الثلاثي المجرد .

(١) أى آدم صيغة مفعول الفعل الثلاثي المجرد ، كمفروح به ، ومفهوم ومشروب ومضروب . وهذا هو الوزن القياسي فيه ، ولا فرق في ذلك بين المعتل والصحيح إلا أن المعتل يتغير وزنه لعلة تصريفية كالمقول ، والمبيع والمدعو ، والرمي . وبنو تميم يصححون معتل العين بالياء فيقولون مبيوع ، ومكيول ، بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو . ثم أشار إلى غير المقيس بقوله :

(٢) أى وناب وزن فعيل من الفعل المتعدي سماعا عن وزن مفعول نحو هذا كحيل وأسير وقتيل ، وذلك كثير في كلامهم .

واعلم أنه إذا كان فعيل بمعنى مفعول وصفا لموصوف قبله استوى فيه المذكر والمؤنث فلا تلحقه التاء الفارقة غالبا نحو : رأيت رجلا قتيلا ، وامرأة قتيلا . فإن لم يذكر موصوف قبله لحقته التاء حذرا من اللبس نحو رأيت قتيلا وقتيلة ، وفي التنزيل - والنطيحة - أى الشاة المنطوحة ، وإنما قلنا غالبا احترازا عما سمع من قولهم : نخلة ذميمة وصفة

وَرُبَّمَا اسْتَخْنَوْا بِفِعْلِ أَوْفَعَلَ أَوْ فُعْلَةً عَنْهُ وَلَكِنْ مَا اعْتَمَلَ^(١)
فَهَاكَ أَوْزَانًا لِمَصْدَرٍ فَهَ أَبْدَى لِي ثَلَاثَةً فَلْيُعْلَمَ^(٢)

حميدة . وأما فعيّل بمعنى فاعل فتلحقه التاء في التأنيث نحو رجل كريم
وامرأة كريمة ، وقد حذف قليلاً . قال الله تعالى : من يحيي العظام وهي
رميم - وقال إن رحمة الله قريب من المحسنين - (قوله آبا) أي رجع وهو
تكملة ، وثم أوزان وردت بقلة أشار إليها بقوله :

(١) يعني أنهم ربما استخنوا عن وزن مفعول بوزن فعل بكسر الفاء وسكون
العين أو بوزن فعل محركاً أو فعلة بضم الفاء وسكون العين فالأول كالذبح
بمعنى المذبوح والطحن بمعنى المطحون والنسي بمعنى المنسي ، ومنه - وكنت
نسياً منسياً - والنقص بمعنى المنقوص ، والثاني كالقنص بفتح القاف والنون
بمعنى الصيد المنقوص ، والنقض بالضاد المعجمة بمعنى المنقوض ، والنجا بمعنى
المنجور يقال نجوت الجلد عن الشاة سلخته فهو منجور ونجا ، والثالث كالقمة
ومضغة وأكاة ولقطة وصرعة ، بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول
والملقوط والمصروع (قوله ولكن ما اعتمل) أي ما تاب عن وزن إنمائيوب
عنه في الدلالة فقط لا في العمل ، فلا يقال مررت برجل قتيل أبوه ونقض
بناؤه وذبح كبشه كما تقول مقتول أبوه ومنقوض بناؤه ومذبوح كبشه ، وهذا
مذهب الجمهور ، وقد أجاز ابن عصفور مطلقاً ، وأجاز به بعضهم في فعيّل
لكثرة دون غيره .

أبنية المصادر

(٢) أي خذ أوزان المصادر من الثلاثي وغيره ، وهي على قسمين : قياسي ،
وسماعي . فما أبدى : أي أظهر أولاً للثلاثي مجملًا سماعيًا وقياسيًا ، ثم أبين
غيره فقال :

فَعَلٌ وَفَعِلٌ فُعِلٌ أَوْ مَتَّعِيلاً بِالْألفِ الْمُقْصُورِ أَوْ تاءِ مُثَلِّلاً^(١)
فَعَلَانٌ فَعِلَانٌ وَفُعِلَانٌ فَعَلٌ وَفَعِلٌ ثُمَّ فَعَالٌ وَفُعِلٌ^(٢)

(١) أى فمنها : فعل بفتح الفاء وسكون العين ، وسيأتى أنه مقبوس
مصدر المهدى كضرب ضرباً ، وقتل قتلاً ، ومنع منعاً ، وسمع سمعاً .
ومنها : فعل بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعى كفسق فسقاً ،
وعلم علماً .

ومنها : فعل بضم الفاء وسكون العين وهو سماعى كشكر شكراً وحزن
حزناً ، وقرب قرباً .

ومنها : فعلى بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى كدعاه دعوى واتي
الله تقوى .

ومنها : فعلى بكسر الفاء وسكون العين كذكر الله ذكرى .

ومنها : فعلى بضم الفاء وسكون العين كرجع إليه رجعى : أى رجوعاً
وقرب منه قربى وزلف إليه زلفى : أى قرباً .

ومنها : فعلة بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى المرة كتاب
توبة ورغبتاً ورغبة .

ومنها : فعلة بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى الهيئة كنشدة
الضالة نشدة ، وأحن إليه إحنة : أى حقد .

ومنها : فعلة بضم الفاء وسكون العين وهو سماعى إلا فى الألوان كقذر
قدرة وكدر لونه كدرة .

(٢) أى ومنها : فعلان بفتح الفاء وسكون العين نحو لواه بدينه ليانا
مطله ، وشأه شئنا : أى أبغضه ، وهو سماعى قليل فى كلامهم حتى قيل لم يوجد
غير هذين المثالين .

وَفَعِلَ فِعْلًا فَعَالَةً فَعْلًا فَعْلًا مَعَ فِعَالَةٍ^(١)

ومنها : فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعي كحرمه حرمانا .
ومنها : فعلان بضم الفاء وسكون العين وهو سماعي كغفر له غفرانا
وكفر الشيء كفرانا ، فهذه اثنا عشر وزنا كلها بسكون العين . وأما محرك
العين فله أوزان كثيرة :

فمنها : فعل محركا وسيأتي أنه مقيس فعل اللازم المكسور العين كفرح
فرحنا ، وسماعي في غيره كطالب طلبا وكرم كرما ، وجلي رأسه جلا : انحسر
شعر مقدم رأسه .

ومنها : فعل كغيب وهو سماعي كرضى رضى وسمنا وصغرا صغرا .
ومنها : فعال بفتح الفاء ، وهو سماعي كصلح صلاحا .
ومنها : فعل مصدر ، وهو سماعي ولم يسمع إلا معتل اللام كهدى هدى
وسرى سرى :

(١) أي : منها : فعل ككتف ، وهو سماعي ككذب كذبا وضحك ضحكا
ومنها : كوزن ما قبلها مؤثنا ، وهو سماعي كسرق سرقة وسهك سهكة بالسين
المهملة : أي بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم المختزن : أي المغير
ومنها : فعالة بفتح الفاء وسيأتي أنه مقيس في فعل المضارع كمشجع شجاعة ،
وسماعي في غيره كرجح رجاحة وفطن فطانة .

ومنها : فعلة محركا ، وإذا حذف الألف من فعالة صار فعلة ، وهو سماعي
كغلبه غلبة ولجب القوم لجة بالجيم والموحدة : إذا علت أصواتهم .
ومنها : فعلاء بفتح الفاء وسكون العين ، وهو سماعي كرجب رجباً ، ووقع
في هلكاء : أي هلاك ، ورهب رهباء .

ومنها : فعالة بكسر الفاء ، وسيأتي أنه لحرفة أو ولاية كتجر تجارة وأمر إمارة .

فَعَالَةٌ فِعَالٌ أَوْ فُعَالٌ ثُمَّ الْفُعُولُ هَكَذَا الْمِثَالُ (١)
فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلَةٌ فُعُولَةٌ وَفَعْلَانٌ فُعْلٌ فَعْلُولَةٌ (٢)

(١) أى ومنها : فعالة بضم الفاء ، وهو سماعى كدعيب دعابة بالمهملةتين :
إذا مزح بالزأى مزاحا ، وتخضر خفارة : أى منعه وأجاره ، وقد يقال خفارة
وخفارة بالفتح والكسر .

ومنها : فعال بكسر الفاء ، وسيأتى أنه مقيس لذى فرار وشبهه كشرذ
شرادا وآب إيابا : رجع ، وسماعى فى غيره نحو نفست المرأة نفاسا وأيس إياسا .
ومنها : فعال بضم الفاء ، وسيأتى أنه مقيس للداء كسبل سعللا وكذا
الصوت كصرخ صراخا ، وسماعى فى غيرهما كشهد سهادا : أى سهر سهارا .
ومنها : فعول بضم الفاء ، وسيأتى أنه مقيس فى غير المعنى من فعل المفتوح
كقعود ، وسماعى فى غيره كزب الطين لزوبا ككرم لصق فهو لازب ، وصعد
صعودا .

(٢) أى ومنها : فعيل وسيأتى أنه مقيس فى الصوت كسهل صهلا ، وفى
السير أيضا كرحل رحلا .

ومنها : فعيلة ، وهو سماعى كنم الحديث نيممة .
ومنها : فعولة بضم الفاء ، وسيأتى أنه مقيس لفعل المضموم كسهل
سهولة .

ومنها فعلان : محركا وسيأتى أنه مقيس فيما دل على قلب كنزا عليه ينزو
نزوانا : وثب ، وجال جولانا بالجيم : أى طاف ، وطاف طوفانا .

ومنها : فعل وهو سماعى كشمغله يشغله شغلا ، وسحق الطريق ككرم
سحقا فهو سحق : أى بعد ، وعمق البئر عمقا فهو عميق : أى بعيد القعر .

ومنها : فيلولة بفتح الفاء وحذف العين نحو كان كينونة ، ومثله صار
صيرورة خفف بحذف المدغم فيه فصار كينونة ، ومثله صيرورة ، وهو سماعى .

وَفُعِّلَ فُعْلَةً فُعْلِيَّةٌ فَعُولٌ مَعَ فَعَالَةٍ فُعْلَانِيَّةٌ (١)
وَفَعُلْتُ فَعَلِي فَعُولِيَّةٌ كَذَا فَعَلِي وَاضْمَنْ فَعُولِيَّةٌ (٢)

(١) أى ومنها : فعمل بضم الفاء مع ضم ثالثه وفتحته ، وهو سماعى كساد قومه سوددا أو سوددا أيضا .

ومنها : فعلة بضممتين مشدد اللام نحو غلبه غلبة أو غلبة بالتحريك .
ومنها : فعملية بضم الفاء مخففا نحو ولدت المرأة وليدية : أى ولادة .
ومنها : فعول حتى قيل إنه لم يسمع في غير قبل البيع قبولا .
ومنها : فعالية بفتح الفاء مخففا ، وهو سماعى نحو علن الأمر علانية :
ظهر ، وكره كراهية ، ورفه عيشه رفاهية ، اسمع .

ومنها : فعلمية بضم الفاء وفتح الميم وسكون اللام وكسر النون مخففا
نحو رفه رفهية ، ومخف رأسه سخرية بالمهملتين : أى حلقه .

(قوله فعول) بترك التنوين للوزن (قوله فعالية) باسكان الهاء للوزن .
(٢) أى ومنها : فعلوت محركا نحو رغب رغبوتاً ، ورهب رهبوتاً ، وملك
ملكوتاً ، ورحم رحوتاً : أى رهبة ، وملكاً ، ورحمة .

ومنها : فعلى محركا مقصوراً نحو جمزت الناقة جمزى بالجيم والزاي بمعنى
السرعة ، وكذا مرطت مرطى .

ومنها : فعولية بفتح الفاء وتشديد الياء نحو خصه خصوصية .
ومنها : فعلى بضممتين مشدد اللام نحو غلبه غلبى : أى غلبة .
ومنها : فعولية بضم الفاء وتشديد الياء نحو خصه بالأمر خصوصية . والياء
في الموضعين في فعولية مخففة للوزن ، فهذه ثلاثة وأربعون وزناً غير المصادر
الميمية ، وأما هي فأشار إليها بقوله :

وَمَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلٌ مَفْعِلَةٌ وَمَفْعُلٌ مَفْعُلَةٌ (١)
مَقِيسٌ مَصْنَعٌ الْمَعْدَى فَعْلٌ ثُمَّ الْفُعُولُ فِي سِوَاهُ يَحُلُو (٢)

(١) أى ومنها المفعل بفتح الميم مع اختلاف حركة عينه من فتح وكسر وضم مذكرا أو مؤنثا فيصير ستة أوزان :

فمنها : المفعل بفتح العين ، وسيأتى أنه مقيس فى كل فعل ثلاثى مطلقا سوى مافأؤه واو أوياء نحو كرم يكرم مكرما ، وفرح يفرح مفرحا ، وخرج يخرج مخرجا ، وسيأتى ما شذ منه .

ومنها : مفعلة بفتح العين ، وهو مقيس فيما المفعل بالفتح مقيس فيه كرضى مرضاة .

ومنها : مفعل بكسر العين ، وسيأتى أنه مقيس فيما فأؤه واو كوعد يعد موعدا ، أوياء كييسر يسر ميسرة .

ومنها : مفعلة بكسر العين ، وهو مقيس فيما المفعل مقيس فيه كالوعظة .

ومنها : مفعل بضم العين نحو : هلك مهلكا ، وهو سماعى قليل فى كلامهم ، ولذا قال ابن مالك رحمه الله :

ومفعل مفعل ومفعل وبتاء التثنية فيه وضم قل ماحملا

أى قل من نقله عنه من الرواة .

ومنها : مفعلة بضم العين ، وهو قليل أيضا كقدر مقدرة . ثم أشار إلى المقيس منها بقوله :

(٢) أى قياس المصدر من الفعل الثلاثى المعدى فعل بفتح الفاء وسكون العين وشمل ذلك المعدى من فعل المفتوح والمكسور كضربه ضربا وفهمه فهما .

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا نَحْوُ أَبِي إِبَاهٍ أَوْ فِعَالًا (١)
نَحْوُ بَكِي بُكَاءٍ أَوْ فَعِيلًا أَوْ فَعَلَانًا كَنَزًا رَحِيلًا

واعلم أن فعلا مقيس في فعل المفتوح المعدى مطلقا ، وإن سمع غيره ، وهذا عند الفراء ، وعند سيبويه والأخفش أنه مقيس ما لم يسمع غيره فان سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدر آخر على القياس ، وعلى سيبويه بأنهم قالوا : ضرب الفحل الناقة ضرابا ، ولم يقولوا : ضربا على القياس فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا . وقيد ابن مالك في التسهيل لإطراد فعل في فعل المكسور بأن يدل على عمل الفم كلقمه لقما ، ولحق لعقا ، ولحق لحسا ، وشرطا شرطا : أي ابتلع . وأما غير عمل الفم فجاء مصدره على فعل قليل ، ومنه : حمده حمدا وجهله جهلا ، وفهمه فهما ، وقد يجيء على فعل بالكسر كحفظه حفظا ، وعلمه علما وفقه فقها ، وعلى فعل كشربه شربا ، ولبسه لبسا ، وعلى غير ذلك نحو : كرهه كراهية ، وضمنه ضمانا ، وركبه ركوبا (قوله ثم الفعول الخ) يعني أن الفعول بضم الفاء لغير المعدى من فعل المفتوح نحو : قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، ولكن أطراده فيه مشروط بأمور أشار إلى بعضها بقوله :

(١) أي وإنما يطرد فعول في فعل المفتوح اللازم إن لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلا ن أو فعلا أو فعيل . فالذي استحق أن يكون مصدره على فعال بكسر الفاء هو كل فعل دل على امتناع كأبي إياه ، ونقر نفارا ، وشردا شرادا . والذي استحق أن يكون مصدره على فعال بضم الفاء هو كل فعل دل على داء أو صوت . فمثال الأول نحو سعل سعالا . وزكم زكاما . ومشى بطنه مشاء . ومثال الثاني نحو : بكى بكاء . ونعب الغراب نعابا . ونعق الراعي نعاقا . وأزت القدر أزا ، والذي استحق أن يكون مصدره على فعيل هو كل فعل دل على صوت أو سير ، فمثال الأول نعب نعيبا ، وصهلت الخيل صهيلا ،

فَمَالَةٌ لِحَصْلَةٍ فَمَالَةٌ لِفِعْلِ حِرْفَةٍ كَذَا وَلَايَةٌ^(١)
وَفَعَلٌ لِفِعْلِ اللَّازِمِ فَلَا فَمَالَةٌ فَعُولَةٌ لِفِعْلًا^(٢)
فَبَابُ مَا عَدَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ تَقَلُّ فَلَا تَعْدُ الَّذِي نَقَشْتُهُ^(٣)

ومثال الثاني زمل زميلا ، ورحل رحىلا ، والذي استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب بالقاف نحو : طافط طوفانا بفتح الواو . وزنا نزوانا . وأشار بقوله :

(١) أى الباقي من شروط اطراد فعول فى فعل المفتوح ، هو أن لا يصاغ من فعل حرفه أو ولاية . فان كان كذلك فقياسه الفعالة بالكسر ككتب كتابة ونجر تجارة ، ووزر وزارة . وأما فعالة بالفتح ، فهى لأفعال الخصال من أى نوع كانت كظرافة من فعل المضموم ، ورجح عقله رجاحة من فعل المفتوح وغبي غباوة من فعل المكسور .

وأما فعل المكسور اللازم وفعل المضموم فأشار إليهما بقوله :

(٢) أى فيجب مصدر فعل اللازم المكسور على فعل بفتح الفاء والعين معا قياسا نحو فرح فرحا ، وجوى جوى ، وشلت يده شللا ، ومل مللا ، وظمى ظمأ : أى عطش ، وعجب عجبا . ويجب مصدر فعل المضموم ، ولا يكون إلا لازما على فعالة بالفتح أو فعولة بالضم نحو : سهل سهولة ، وصعب صعوبة ، وعذب عذوبة ، وجزل الرجل جزالة : أى صار ذارأى ، وفصح فصاحة ، وضخم ضخامة (قوله فى البيت فلا) من فلوته : أى اختبرته ، ومعناه اختبره من نقله .

(٣) يعنى أن أوزان سائر المصادر الغير السابقة سماعية لا قياس عليها ، وجملتها تسعة وأربعون ، والمقيس منها اثنا عشر وزنا : فعل كضرب ضربا ، وفعل كقعود ، وفعل كصرخ صراخا ، وفعل كفرح فرحا بالفتح ، وفعالة كشجع شجاعة ، وفعولة كسهل سهولة ، وفعل كسحل البغل سحىلا : أى صوت ، ونطق

وَمَصْدَرُ لِمَا سِرَى الثَّلَاثِي مَقِيسٌ أَحْفَظُهُ مَعَ اكْتِرَاثٍ (١)
وَكُسْرُ ثَالِثٍ بِلَا نَكِيرٍ مَعَ مَدٍّ فَتَحٍ مَثَلُ الْأَخِيرِ (٢)
يَمَّا افْتِشَحَ بِهِمْ وَصَلِ ضُمُّمَا يَرْبُعُ فِي أَشْبَاهِ قَدْ تَكَلَّمَا
وَأَكْسَرُهُ فِي تَوَالِيَا وَشَبَّهَهُ لِمَا نَحِ الضَّمُّ بِهِ وَمِثْلُهُ

الضفدع نقيقاً بقافين : صوت ، وزمل زميلاً ، وفعال بالكسر كأبي إباء ،
وفعالة كفسخ نساخة ، ووزر وزارة ، وفعالان بالتحريك كحفق خفقانا :
اضطرب ، وجال جولانا ، وبقي اثنان وهما : المفعول والمفعول ، وسيأتيان
ونفسته في البيت من باب عتل ، ومعناه : فلا تعد الذي لفظته من فمى .

(١) يعنى أن مصدر الفعل الذى جاوز الثلاثى مقيس وسباعى ، وما سمع
من غير القياسى يحفظ ولا يقاس عليه ، وأنواعه سبعة : سداسى ولا يكون
مبدوءاً إلا بهمزة الوصل كاستخرج ، وخماسى مبدوءاً بها كانطلق ، وبالتاء
كتدحرج . ورباعى مجرد كدحرج ، ورباعى مزيد الثلاثى ، وهو إما بهمزة قطع
كأكرم ، أو بالتضعيف كقطع ، أو بألف بين فائه وعينه كقاتل (قوله مع
اكتراث) أى مع مبالاة وقصد .

(٢) يعنى أن بناء المصدر من كل فعل أوله همزة وصل سواء كان خماسياً
أو سداسياً بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره نحو : انطلق انطلاقا إلا استفعل
مما عينه معتلة وسيأتى ، وهذا الحكم للقياسى دون السماعى كاقشعر اقشعيرة ،
وبناءه من كل فعل أوله تاء مزيدة بضم ما قبل آخره إن كان صحيحاً نحو : تعلم
تعلمنا ، وتغافل تغافلا . وبكسر ما قبل آخره إن كان معتلاً نحو : توالى تواليها
وتسلى تسليها ، على قياس نظيره من الصحيح فأبدلت الضمة كسرة لثلاث
يخرج الى ما ليس فى كلامهم ، وهو أن يكون فى الاسم ياء وقبلها ضمة ، ولا يوجد

لِفَعْلَلِ اجْعَلْ قَمْلَةً فِعْلَالًا وَأْتِ لِأَفْعَلِ الصَّحِيحِ أَفْعَالًا^(١)

في كلامهم ، ولهذا جمعوا « دلو » على أدل ، وقياس نظيره من الصحيح : أدلو ، مثل كلب وأكلب (قوله وكسر ثالث بلا نكير) مبتدأ ومضاف إليه ، وبلا نكير خبر المبتدأ (وقوله مع مد فتح متلو الأخير) أى مع إشباع فتحته حتى يتولد منها ألف ، والواو في متلو : مخففة للوزن .

(١) أى واجعل لفعلل وهو الرباعى المجرد وزن فعلة بفتح الفاء ، وفعلال بكسر الفاء كدخرج دخرجة ودسراجا ، وما لحق بفعلل محذوفه فى بناء المصدر محذوفه نحو : زلزل زلزلة ، وجهور فى كلامه جهورة ، ورهيا العمل رهياة ، فهذا كله على مثال فعلة ، وهو القياس فيه ، ولم يسمع الفعلال فى شىء من ذلك الملاحق إلا قولهم : حوّل حيقالا ، إذا أسن وضعف عن الجماع ، ومقيس فعلل المجرد أيضا فعلة لا غير ، وأما فعلال فهو سماعى فيه ، كما قال ابن مالك :

فعلال او فعلة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

« تنبيه » اعلم أنه قد كثر الفعلال فى الرباعى المضعف نحو : زلزل زلزالا ، وصلصل صلاصلا ، وأجازوا فيه الفتح أيضا ، وكثيرا ما يراد بالمفتوح منه : الدلالة على اسم الفاعل ، ومنه قوله تعالى - من صلصال كالفخار - أى مصلصل ، والوسواس الخناس : أى الموسوس .

(قوله وأت لأفعل الصحيح افعالا) أى أن قياس مصدر أفعل الصحيح العين إفعال بالكسر نحو : أكرم إكراما ، وأجل إجمالا ، وأعطى إعطاء ، فأما معتل العين ، فسيأتى حكمه (قوله فعلة) باسكان آخره للوزن (قوله افعالا) بوصل الهمزة للوزن أيضا .

لَفَعْلَ التَّفْعِيلِ حَيْثُ قَدْ خَلَا مِنْ لَامٍ اِغْتَلَّ كَذَا قَدْ نُقِلَا ^(١)
تَفْعِلَةٌ لِحَاوٍ ذَاكَ جُمَلَا لِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا قَدْ بُدِلَا
وَاطَّرِدِ التَّفْعِيلَ مَعَ تَفْعِلَةٍ لِكُلِّ مَهْمُوزٍ فَذَا عَنْ ثِقَةٍ
لِفَاعِلِ الْفِعَالِ مَعَ مُفَاعَلَةٍ وَعِنْدَ عَمْرٍو قِسْ لَذَا مُفَاعَلَةٍ ^(٢)

(١) أى قياس مصدر فعل المضعف التفعيل إن كان صحيح اللام نحو - كلم الله موسى تكليمًا - وسلبوا تسليما . فان كان معتل اللام فصدره كذلك ، لكن يحدف ياء التفعيل ، ويعوض عنها التاء ، فيصير مصدره تفعلة نحو : زكى تزكية ، وهو المراد بقوله : تفعلة لحاو ذاك جملا . وندرجيمه على تفعيل تشبيهها للمعتل بالصحيح كقوله :

باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صلبيا

وربما بذل التفعلة للعارى عن اللام المعتل نحو : بصره تبصرة ، وذكره تذكرة . والقياس : تبصيرا ، وتذكيرا . وإن كان مهموز اللام فصدره : تفعيل وتفعلة معا ، لأن له شبا بالصحيح من وجه ، وبالمعتل من وجه نحو : خطاه تخطئة وتخطيئا ، وجزأه تجزئة وتجزيئا ، وتنبا تنبئة وتنبيئا (قوله لحاو ذاك جملا للعار منه) الياء منهما محذوفة للضرورة .

(٢) يعنى أن لفاعل الفاعل بكسر الفاء مخففا ، والمفاعلة نحو : قاتل مقاتلة وقتالا ، وجادل مجادلة وجدالا ، ونازعه منازعة ونزاعا ، وخاصمه مخاصمة وخصاما . واعلم : أن هذين الوزنين مقيسان لفاعل كما فهم من ظاهر كلام ابن مالك فى الخلاصة حيث قال :

لفاعل الفاعل والمفاعلة وغير مامر السماع عادله

ولكن المنقول عن سيبويه : أن المقيس المفاعلة لاغير ، واحتج بأنهم يتركون الفاعل ، ولا يتركون المفاعلة ، لأنها تنفرد غالبا بما فاؤه ياء نحو :

وَتَا إِقَامَةٍ لَزِمَ فِي غَالِبٍ وَتَا اسْتِعَاذَةٍ أَدِمَ يَصَاحِبِي^(١)

ياسر مياسرة ، وياومه مياومة ، ولا يأتي فيها الفعّال لاستثقال الكسرة على الياء إلا ما ندر من قولهم ياومه مياومة ويواما (قوله عمرو) هو إمام النحو ، وكنيته أبو بشر ، ولقبه صيبويه ، ومعناه بالفارسية : رائحة التفاح ، قيل إن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره ، وقيل لقب بذلك للطفاته ، لأن التفاح من لطيف الفواكه ، والاضافة في لغة العجم مقالوبة ، لأن السيب هو التفاح وويه رائحته . مات بشيران سنة ١٨٦ ستة وثمانين ومائة ، وعمره اثنان وثلاثون سنة ، وقيل غير ذلك .

(١) يعني أن أفعال المعتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت وعوض عنها تاء التانيث نحو : أقام إقامة ، الأصل إقواما ، نقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت وعوض عنها تاء التانيث ، فصار إقامة (قوله لزِمَ في غالب) إشارة إلى أن التاء لازمة غالبا ، وقد جاء حذفها ، ويكثر ذلك مع الاضافة نحو قوله تعالى - وإقام الصلاة - (قوله وتا استعاذة أدم) يعني أن استفعل معتل العين ، ينقل حركة عينه إلى فاء الكلمة وتحذف ، ويعوض عنها تاء التانيث لزوما نحو : استعاذ استعاذة ، والأصل استعوذا ، نقلت حركة الواو إلى العين ، وهى فاء الكلمة ، وعوض عنها التاء ، فصار استعاذة ، والميم في قوله : لزِمَ ساكنة للوزن .

تنبيه : اعلم أنهم اختلفوا في المحذوف من نحو إقامة واستعاذة من الألفين ، فعند سيبويه والخليل أنها الألف المزيّدة قبل الأخيرة للدلالة على المصدر لأن حذف الزائد أولى من حذف الأصل ، وعند الأخفش والفراء عكس ذلك ، لأن حذف حرف العلة أولى من حذف الحرف الزائد للدلالة على معنى لثلاثوت الدلالة بحذفه ، وربما جاءوا بالمصدر المعتل من الأفعال .

فَبَابُ مَا مِوَى الَّذِي تَقَدَّمَ نَقْلُ فَعِ الَّذِي لَهُمْ تَحْتًا (١)

والاستفعال على وزن الصحيح لتصحيحهم فعله نحو . استحوذ استحوذا ،
وأغيمت السماء إغياما ، والقياس استحاذا استحاذا ، وأغامت إغامة .
(١) يعنى أن ماورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما تقدم يحفظ ،
ولا يقاس عليه .

فمن ذلك قولهم في « تفعل تفعالا » بكسر أوله وثانيه ، وتشديد العين
كتملق تملقا ، وقولهم في « فعلل الفعلا » بفتح الفاء نحو . قهقر القهقرى .
والفعللى بضمها نحو . قرفص القرفصى . والقهقرى هى الرجوع إلى وراء .
والقرفصى أن يجلس على ألييه ، ويلصق بطنه على فخذه ، ويتأبط كفيه .
وقولهم في مصدر فبل المضعف المعتل اللام « تفعيلا » نحو :
« باتت تنزى دلوها تنزيا » والقياس تنزية .

وقولهم في مصدره أيضا « فعلا » بكسر الفاء مضعفا نحو . كذب
كذابا ، وفعلا مخففا ، وقد قرءوا . وكذبوا بآياتنا كذابا . بتخفيف الذال .
وقولهم في مصدره أيضا « تفعالا » بفتح التاء مخففا إذا قصد الدلالة على
الكثرة نحو . طوف تطوفا ، ويسر تيسارا ، ولم يحى من المصادر على
وزن تفعال بالكسر سوى تلقاء وتبيان ، وقد نظم الشجاعى رحمه الله
تعالى ذلك بقوله :

بتلقاء مع تبيان فاكسر لأول وغيرهما فافتح كنذرهما الجلى
ومن ذلك أيضا مجيء مصدر تفاعل ، وهو الخماسى المبدوء بالتاء على فاعلى
بكسر الفاء والعين المشددة ، بدلا عن مصدره ، وهو التفاعل كقولهم : ترامى
القوم رميى بدلا عن تراميا ، وقد جعلوا ذلك لمصدر الثلاثى للدلالة على
المبالغة كقولهم خصه الله بشيء خصيى ، ومن ذلك مصدر افعلل . وهو

وَمَرَّةٌ بِفَعْلَةٍ كَمَشْيَةٍ وَهَيْئَةٌ بِفِعْلَةٍ كَمَشْيَةٍ (١)
 فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ مَرَّةً بَيِّنًا وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً فَاسْتَشْبَهَا
 فَحَكَمْنَا بِمَصْدَرٍ مُبَيَّنٍ مِنْ تَا وَلَا يَبْدُ بِالْقَرَأَنِ

السنداسى المبدوء بالهمزة فيحليله ، كانشعر قشعريرة ، ومن ذلك قولهم
 فى مصدر فاعل فعلة ، نيابة عن الفاعل والمفاعلة ، نحو : ماراه مرية ، أى مرأه
 وقولهم فى مصدرها : فيعلا بكسر الفاء كضارب ضيرابا .

(١) يعنى أن فعلة بفتح الفاء للدلالة على المرة من مصدر الثلاثى ، وأن فعلة
 بكسرها للدلالة على الهيئة منه لازما ، أو متعديا مفتوح العين أو كسورها .
 أما المرة فنحو مشى مشية : أى واحدة . وكذا فرح فرحة ، وشرب شربة .
 وأما الهيئة ، وهى الحالة التى يكون عليها الفاعل عند مباشرته للفعل فنحو : هو
 حسن الجلسة والركبة والمشية ، وأما قولهم لقيته لقاءً ، وأتيته إتياءً ، فشاذ
 لا يقاس ، والقياس : لقيه وأتية بالفتح للهرة ، والكسر فى الهيئة .

وإذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد فى المصدر
 تاء التأنيث نحو : أكرمه إكرامة ، ودحرجته دحرجة ، ولا يبنى من غير
 الثلاثى مصدر للهيئة لأن بناء الفعل لا يتأتى منه إذ يلزم من ذلك هدم أبنية الكلمة
 بحذف ما قصد إثباته فيها فاجتنب ذلك واستغنى عنه بنفس المصدر الأصيل
 إلا ما شذ من قولهم : اخمرت المرأة خمرة : غطت رأسها بالخمارة ، وانتقبت نقبة
 غطت رأسها بالنقاب ، وتعمم الرجل عمة ، غطى رأسه بالعمامة ، وتقمص
 قمصة ، غطى جسده بالقميص ، وكان القياس : عدم الحذف إلا أنهم هدموا
 أبنية المصدر وبنوا الفعل منه حرصا على البيان (قوله فحكمنا لمصدر) البيت
 يعنى أن شرط بناء المرة والهيئة من الثلاثى على فعلة وفعلة ، وشرط بناء

المصدر من غير الثلاثي بزيادة التاء ، أن لا يكون في المصدر منهما تاء فان كان في المصدر منهما تاء لم تلتحقه التاء للدلالة على المرة من غير الثلاثي ، وعلى المرة والهيئة من الثلاثي ، بل يوصف بالواحدة أو المفردة ليحصل منهما معرفة المرة نحو : رحمة ، وأعانه واستعانه ، ودحرجه رحمة واحدة ، وإعانة واحدة واستعانة واحدة ، ودحرجة واحدة ، وكذا اشعر قشعريرة واحدة ؛ إذ لم يختص ذلك بالمقيس . وأما الهيئة منهما فيا لوصف بنحو : لطيفة ، وعظيمة بنحو : نشدت الضالة نشدة عظيمة ، ودحرجته دحرجة لطيفة ، وقس على هذا أمثاله . وفاعل يبدو ضمير راجع إلى الحكم : أى يبدو الحكم بالمرة والهيئة بالقرائن ، ويشترط أيضا أن يكون المصدر منهما مقيسا ، فلا تقول ربح ربحا ولا تملق تملاقة ، فعلى هذا من جعل الفاعل مقيسا ، أجاز إلحاقه بالتاء ، ومن جعل الفاعلة مقيسا فقط منع إلحاق الفاعل بالتاء .

المفعل والمفعول

أى بفتح العين : وكسرها مفتوحى الميم ، وهما على قسمين : مقيس وشاذ . وضابط المقيس : أن المصدر مفتوح مطلقا إلا إذا بنى من نحو : وعد أو يسر ، فكسور نحو : موعد ، وميسر ، وأن الظرف مفتوح إن بنى مما مضارعه مضموم كخرج يخرج ، وهذا مخرجه ، أو مفتوح كذهب يذهب وهذا مذهبه ، ومكسور إن بنى مما مضارعه مكسور كضرب يضرب ، وهذا مضربه إلا إذا كان معتل اللام بالياء كرمى يرمى وهذا مرمى زيد فمفتوح .

فَفَعَلَ فِي يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ لِمَصْدَرٍ أَوْ ظَرْفٍ فِيهِ يُعْمَلُ^(١)
يَلِي وَيَرْمِي مُلْحَقٌ بِهَذَا لِمَفْعَلٍ نَحْوُ يَعِدُ بِأَهَذَا
فِي غَيْرِ ذَا افْتَحَ عَيْنَهُ لِمَصْدَرٍ وَلِزَمَانٍ وَمَكَانٍ أَكْسِرُ^(٢)

(١) يعني أن مفعلا بفتح الميم والعين لكل فعل ثلاثي مضارعه مفتوح العين أو مضمومها للدلالة على مصدره أو ظرفه الذي يعمل فيه من زمان أو مكان نحو : فرح يفرح ، ووجل يوجل ، وذهب يذهب ، وكرم يكرم ، ونصر ينصر . فالمصدر من كرم يكرم مكرما : أى كرما ، وخرج يخرج مخرجا : أى خروجا ، وفرح يفرح مفرحا : أى فرحا ، وذهب يذهب مذهبا : أى ذهابا . والظرف نحو : هذا مخرج زيد ومذهبه ، أى وقت خروجه وذهابه ، وموضعه (قوله يلي ويرمى ملحق بهذا) يعني أن معتل اللام مطلقا أى سواء كان معتل الفاء بالواو أو الياء ، أو صحيحها ملحق بمفتوح العين أو مضمومها نحو : رمى رمى : أى رميا ، وهذا رمى زيد : أى زمان رمية أو مكانه ، وكذا يليه يليه مولى بالفتح : أى ولاية بالفتح والكسر ، ووقى بوقى بالفتح : أى وقاية بالفتح والكسر . ويديته : أى أصبت يده ميذا كرمى يرمى رمى ، وكذا يدي يدي كرضى يرضى : ذهبت يده أويست (قوله نحو يعد) أى أن لمعتل الفاء بالواو أو الياء المفعول لاسمى الزمان والمكان والمصدر مكسور العين نحو : وعد يعد موعدا ، أى وعدا ، أو زمانه ، أو مكانه ، ويسر يسر كضرب يضرب بمعنى لان يابن : ميسرا .

(٢) أى وفى غير ما سبق افتح عين المفعول للدلالة على المصدر ، واكسرهما للدلالة على ماسواه ، وهو الظرف ، والذي سبق مضارعه مضموم كينصر ينصر ، وكرم يكرم ، ومفتوح كذهب يذهب ، وفرح يفرح ، وكذا مكسور

فَقِيلَ بَاعَ مُلْحَقٌ بِهَذَا أَوْ بَابُهُ نَقْلٌ فَصُنِّ يَاهَذَا (١)
وَمَا سِوَى ذَلِكَ شَذًّا فَأَعْلَمْنَا وَذَلِكَ قِسْمَانِ كَمَا قَدْ عُلِّمَ (٢)

المضارع المعتل اللام كرمى يرمى ، أو الفاء كوعد ويسر . وبقى معتل العين بالياء كباع ، وسيأتى فى البيت الذى بعد هذا : أنه كالمضاعف اللازم كحن ، والصحيح المشهور بكسرة كضرب ، وهما المرادان هنا ، فتقول فى مصدر يجلس يجلس بجلوسا بالفتح : أى جلوسا ، وهذا يجلس زيد بالكسر : أى موضعه أو زمانه ، وفر يفر مفرا بالفتح : أى فرارا ، وهذا يفر زيد بالكسر : أى وقته وموضعه .

(١) يعنى أن مثل باع من معتل العين بالياء ملحق بالذى تقدم ذكره فى البيت الذى قبل هذا ، وهو المضاعف اللازم ، والصحيح المشهور بالكسرة فيكون قياسه فتح المصدر وكسر الظرف ، فتقول مثلا : باع يبيع مباحا للمصدر ، وهما للظرف سواء سمع خلافا أم لا ، وهذا المذهب قال به جمهور النحاة .

والمذهب الثانى : أن مصدره موقوف على السماع ، فيكسر ما كسروه ، ويفتح ما فتحوه ، ولا يقاس على الصحيح ، وهذا معنى قوله : أو بابه نقل . والمذهب الثالث : أنك بخير فى مصدره إن شئت فتحتته ، وإن شئت كسرتة . ومقتضى القاعدة العربية من حيث أن المعول فيها الاستقراء أن يجعل المفعول منه مكسورا مطلقا . أريد به المصدر أو الظرف فرقا بينه وبين المعتل العين بالواو كالمآب والمثاب والمثاب ، وهذا رأى الحضرى .

(٢) أى وما سوى الذى تقدم ذكره فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، ثم إن الشاذ على قسمين : قسم جاء مع الشذوذ القياس . وقسم جاء شاذ فقط ، وقد أشار إلى القسم الأول بقوله :

فَأَوَّلُ مَظْلَمَةٍ مُحَمَّدَةٌ مَذْمُومَةٌ مُضِلَّةٌ مَزَلَةٌ (١)
وَمَنْعِكُ وَمَفْرِقُ وَمَطْلَعُ وَمَحْشَرُ وَمَسْكَنُ وَمَجْمَعُ
مَحَلٌّ أَوْ مَدَبٌ أَوْ مَضِلَّةٌ مَهْلِكَةٌ مَعْجَزٌ أَوْ مَعْجِزَةٌ
وَمَوْضِعٌ وَمَوْجِلٌ مَعْتَبَةٌ مُحْسِبَةٌ مَضْرِبَةٌ مَوْقِعَةٌ

(١) (قوله فأول) مبتدأ . والمسوغ للابتداء به التنويع ، والأثلة التي ذكرناها
اثنا عشر . والمراد بالمظلمة . والمطلعة . والمحمدة . والمذمة . والمضنة . والمضلة .
والمهكلة . والمعجزة . والمهلكة . والمعتبة . والمحسبة : المصدر ، ومن الباقيات :
الظرف .

فمن ذلك : المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة بالفتح والكسر ، فالفتح
قياس . والكسر شاذ لأن المصدر من ضرب مفتوح ، والظرف مكسور كما
سبق . ومثله المصدر من ضن يضن بالشئ : أى بخل . ومن ضل يضل ضد
اهتدى لأنهما كحن يحن . وكذا المصدر من عجز يعجز . وهلك يهلك . وعتب
عليه يعتب لأن المشهور فيها أنها على وزن ضرب يضرب . فقالوا فيها : ضن
به ، أى بخل ، مضنة ومضنة ، وضل يضل مضلة ومضلة : أى ضللا ،
وعجز يعجز معجرا ومعجرا : أى عجزا ، ومثله المعجزة والمعجزة بقاء التأنيث ،
وهلك مهلكة ومهلكة : أى هلاكا ، وعتب عليه معتبة ومعتبة : أى عتابا .
فالفتح قياس ، والكسر شاذ .

ومن ذلك : المصدر أيضا من طاع وذم ، فقالوا فيه : طلع يطالع مطالعا
ومطلعا : أى طلوعا . وذمه يذمه مذمة ومذمة : أى ذما ، وقياسهما الفتح معا
لأن مضارعهما مضموم .

ومن ذلك أيضا : المصدر من حمده يحمده ، وحسب يحسب . قالوا فيه :
حمده حمدة وحمدة ، وحسبه محسبة ومحسبة : أى حسبا ، وقياسهما فتح المصدر
والظرف معا لأن مضارعهما مفتوح إلا على لغة يحسب بالكسر ، فقياسها فتح
المصدر وكسر الظرف ، وقال بدر الدين فى شرح «لامية الأفعال» وإذا أريد
المكان ، قيل المطلع بالكسر لا غير ، وفى القاموس طلع مطلقا وهطلعا ، وهما
للموضع اه ملخصا فنقل الوجهين فى ظرفه أيضا .

وأما الباقيات وهى اثنا عشر : المجمع والمنسك والمزلة والمفرق
والمذب والمحشر والمسكن والمحل بمعنى المسكن والموضع والموجل والمضربة
والموقعة فالمراد بها الظرف ، فمن ذلك الظرف من جمع يجمع ، فقالوا فيه
المجمع والمجمع ، فقياسه فتح مصدره وظرفه معا ، لأن مضارعه مفتوح لأنه
حلقى اللام ، ومثله الظرف من وضع يضع ومن وقع . قالوا فيه : الموضع
والموقع ، وموقعة الطائر ، وموقعته ، والقياس الفتح لأن مضارعهما مفتوح ،
لأنهما حلقيا اللام ، ومن ذلك الظرف من نسك ينسك كنصر ينصر ، بمعنى
عبد . قالوا فيه : المنسك والمنسك ، وقياسه فتح المصدر والظرف معا ، ومثله
الظرف من فرق بين الشيئين يفرق ، كنصر ينصر : فصل بينهما . قالوا فيه :
المفرق والمفرق ، ومن حشر يحشر ، كنصر ينصر : بمعنى جمع . قالوا فيه : المحشر
والمحشر ، ومن سكن الدار يسكنها كنصر ، ومن حاتها : أى الدار يحاتها
كنصر بمعنى نزل . قالوا فيه : المسكن والمسكن ، والمحل والمحل ، وقياس المصدر
والظرف الفتح ، ومن ذلك الظرف من زل يزل : أى خطأ . قالوا فيه : مزلة
أقدام ومزلة أقدام ، فالكسر قياس ظرفه ، والفتح شاذ لأنه كحن يحن . ومثله
الظرف من دب على الأرض يدب . قالوا فيه : مدب النمل ومدبه ، والكسر
فيه هو القياس ، ومصدره جاء بالفتح على القياس لا غير . ومنه المكان من
وجل وضرب . قالوا فيهما : الموجل والموجل ، والمضربة والمضربة . فالشاذ

ثَانِيهِمَا مَصْرِفِيَّةٌ مَغْفِرَةٌ مَعْدِرَةٌ مُحْمِيَّةٌ مَرْزُوءَةٌ (١)
 مَرْفُوقٌ أَوْ مَسْجِدٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ مَأْوِيَّةٌ مَأْوٍ كَذَا مَظْنَةٌ
 وَمَسْتَقِطٌ وَمَقْرِبٌ وَمَكْبَرٌ وَمَسْتَبْتُ وَمَشْرِقٌ وَمَحْزَرٌ
 وَمَرْجِعٌ، مَقْدِرَةٌ مَشْرِقَةٌ مَقْبِرَةٌ وَمَهْلَكٌ مَأْرِبَةٌ
 فِي هَذِهِ الْخَمْسَةِ تَثَابُثٌ أَتَى وَهَكَذَا ارَوْوْا فَكُنْ مُسْتَشْبِتًا

في الموجل الكسر ، وفي المضربة الفتح فهذه اثنان وعشرون فعلا جاء الوجهان في المفعول منها . ثم أشار إلى القسم الثاني ، وهو ما جاء شاذا فقط بقوله :
 (١) يعني : أن ثاني القسمين ، وهو ما جاء شاذا فقط المفعول فيه مكسورا
 والأمثلة المذكورة له ثمانية عشر ، والمراد بالمرقوق والمحصية والمكبر وماوية
 ومغفرة ومعرفة ومحمية ومرزئة ومعذرة ومرجع : المصدر . ومن الباقيات
 الظرف . فمن ذلك المصدر من قولهم : رفق يرفق ، كمنصر يتصر . قالوا فيه :
 رفق به مرفقا بالكسر : أي رفقاً ، والقياس فتح مصدره وظرفه معا . ومن
 ذلك المصدر من عصى يعصى معصية . وقياسه فتح مصدره وظرفه لأنه
 معتل اللام من باب رمى يرمى . ومثله المصدر من أويت له بقصر الهجزة
 بمعنى رثيت مأوية وقياسه الفتح مطلقا كرمى يرمى . ومن ذلك المصدر
 من كبر الرجل : أي أسن . قالوا فيه : كبر مكبرا ، وقياسه الفتح مطلقا كفرح
 مفرحا . ومثله المصدر من حمى عن كذا يحمى كرضى يرضى بمعنى أنف عنه .
 قالوا فيه : حمى محمية ، وقياسه الفتح مطلقا ، ومن ذلك المصدر من غفر له يغفر ،
 ومن عذره يعذره ، كضرب يضرب ، ومن عرف يعرف ، كرجع يرجع .
 فقالوا فيه من ذلك معذرة ومغفرة ومعرفة ومرجع بالكسر في ذلك كله
 وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه . ومن ذلك المصدر من رزاه يرزؤه
 كمنع يمنع : أصابه بمصيبة . قالوا فيه : مرزئة بالكسر ، وقياسه الفتح مطلقا .

وأما الباقيات وهي ثمانية : المسجد . والمأوى . والمظنة . والمنبت .
والمشرق . والمغرب . والمسقط . والمجزر ، فالمراد بها الظرف .

فمن ذلك : الظرف من مسجد يسجد كنعصر ينصر . قالوا فيه : المسجد
بالكسر . وقياسه : فتح مصدره وظرفه معا ، وكذلك الظرف من ظن يظن
بمعنى حسب . قالوا فيه : هذا مظنة كذا بالكسر ، أى الموضع الذى يظن
وجوده فيه ، ومن ذلك : نبت البقل والزرع ينبت . قالوا فيه : المنبت .
ومن ذلك : شرقت الشمس تشرق أى طلعت ، وكذا غربت تغرب .
قالوا فيهما : المشرق والمغرب . ومن سقط يسقط ، قالوا فيه : هذه الدار
مسقط رأسى ، وقياسه : الفتح مطلقا .

ومن ذلك : الظرف من « أوت الابل » بقصر الهمزة تأوى ، كرمى يرمى .
قالوا فيه : أوت الابل إلى مأوها ، وقياسه الفتح مطلقا ، وفى غير الابل
المأوى بالفتح على القياس .

ومن ذلك : الظرف من « جزر الابل » وغيرها يجزر : أى ذبحها . قالوا
فيه : المجزرة بالكسر ، ومقتضى ما تقدم الحكم بشذوذه لأن مضارعه مضموم .
قال الحضرمي : نعم فى نسخ من التسهيل بدل المجزر المزجر بتقديم الزاى من زجر
الكلب يزجره ، كنعصر ينصر ، وقد قالوا فيه : فعدمنى مزجر الكلب بكسر
الظرف ، ووجه شذوذه ظاهر ، فهذه ثمانية عشر شذت بالكسر (قوله مقدرة
مشرقة إلى آخر البيتين) إشارة إلى ما جاء مثلاً مع شذوذ . والمراد بالمقدرة
ومأربة ومهالك : المصدر ، ومن مشرقة ومقبرة : الظرف ، فمن ذلك المصدر من
قدر يقدر كضرب يضرب . قالوا فيه : مقدرة ومقدرة ومقدرة : أى قدرة

ميمي غير ذي ثلاث ظرفه كسُم مفعول له فحفه (١)

فالضم شاذ ، وكذا الكسرة لأن قياس مصدره الفتح ، وقياس ظرفه الكسر والفتح على القياس .

ومن ذلك : المصدر من أرب الرجل يارب مأربا ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياسه الفتح مطلقا ، فالفتح القياس .

ومن ذلك : المصدر من هلك يهلك ، كضرب يضرب على اللغة المشهورة . قالوا فيه : هلك مهلكا ومهلكا ومهلكا ، أى هلاكا ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياس مصدره الفتح ، وقياس ظرفه الكسر والفتح على القياس ، وذكر في التسهيل أن المهلكة بزيادة التاء مثلثة العين أيضا .

ومن ذلك : الظرف من شرقت الشمس تشرق كنصر ، قالوا فيه : هذه مشرقة ومشرقة ومشرقة ، موضع القعود فيها عند شروقها ، فالضم شاذ ، وكذا الكسر لأن قياسه الفتح مطلقا .

ومن ذلك : الظرف من قبر الميت يقبره ويقبره ، كنصر وضرب . قالوا فيه : المقبرة والمقبرة والمقبرة ، فالضم شاذ ، والفتح قياس ضم عين مضارعه ، والكسر قياس كسرهما ، فهذه الخمسة المثلثة العين يصير بها الشاذ خمسة وأربعين مثالا ، وزاد ابن مالك في التسهيل على المثلث الميسرة ، والمراد بها المصدر ، والمندرة والمراد بها الظرف ، فيصير الضم واردا في سبعة أوزان من أوزان المفعول المثلث .

ثم أشار إلى بناء المصدر الميمي والظرف من كل فعل زائد على الثلاث . (١) يعنى أن المصدر الميمي والظرف من غير الثلاثي رباعيا كان أو خماسيا أو سداسيا كاسم المفعول المبني من الفعل الزائد على الثلاثة ، فتقول : أدخلته مدخلا بضم الميم رفح المعجمة ، أى إدخالا ، وهذا مدخل زيد : أى مكانه

مَفْعَلَةٌ سَمَّ لِأَرْضٍ فَأَعْلَمَا مِنْ أَسْمَ مَا كَثُرَ بِهَا فَأَغْتَبَا (١)
وَاخْتَزَلَ الزَّائِدُ مِنْ مَزِيدٍ ثُمَّ أَشْكُرُنْ لِرَبِّكَ الْوُدُودِ

أو زمانه ، فمدخل من الألفاظ المشتركة ، لأنها مشتركة بين معان أربعة :
المكان . والزمان . والمصدر . واسم المفعول ، وكذا انطلقت منطلقا : أى
انطلاقا أو موضعه أو زمانه (قوله ظرفه) هو بحذف العاطف للضرورة :
أى وظرفه .

فصل فى بناء المفعلة

بفتح الميم والعين وصفا للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه ، ولما
كان فيها نوع شبه بالظروف الميمية ألحقها بها ، ولكنها لاتصاغ إلا من
أسماء الأعيان الجامدة ولا تصاغ إلا من اسم ثلاثى لفظا وأصلا ، أو أصلا
فقط ، وهو المازيد الثلاثى بعد حذف الزيادة .

(١) أى إذا كثر الشيء بالمكان وأريد الاخبار بكثرته يبنى من ذلك الشيء
مفعلة بفتح الميم والعين من الثلاث المجرد والمزيد فيه بعد اختزال الزائد :
أى اقتطاعه ، فيقال أرض مسبعة ، وكذا مكان مسبعة . فالتاء لارادة البقعة :
أى كثيرة السبع بضم الباء وفتحها ويسكن : كل حيوان مفترس يعدو على غيره
كالأسد ، ومكان مأسدة : أى كثير الأسد . وجمع الأسد : أسود وأسد
ومأسد . ومحنة : أى كثيرة الجن ، هذه من الثلاثى المجرد ، ويقال فى المزيد
فيه من الخناسى نحو : بلاد مبطخة بيا ثم طاء من البطيخ . ومقشأة : أى كثيرة
البطيخ . والقشاة بكسر القاف وضمها وتشديد المثناة ، وهو ما ظاهره عذب
وباطنه مر ، والخيار كله عذب ، وربما بنوا من اسم ما كثر فى الأرض
بدل المفعلة فعلا رباعيا من مزيد الثلاثى بزيادة همزة القطع ، ووصفوها
باسم الفاعل منه . وهو المراد بقوله :

مَفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ قَدْ اخْتُمِلَ
فِي ذَا عَنِ الثَّقَاتِ فَاَعْمَلْ وَانْتَحِلْ^(١)
وَعَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مُتَمَتِّعٌ عَنْ ذَا وَرُبَّمَا يَجِي فَيَسْمَعُ^(٢)

(١) أى قد احتمل ونقل عنهم فى الدلالة على الكثرة بدلا عن المفعلة
أفعلت هى مفعلة بضم الميم اسم فاعل من أفعل نحو : أعشبت الأرض
وأبقت الأرض، فهى معشبة ومبقة بضم الميم فيهما وكسر العين (قوله وانتحل)
بالحاء المهملة والمهجمة أيضا بمعنى اختر كل به القافية . والشرط أيضا أن
يكون الاسم الذى يصاغ منه المفعل ثلاثيا كالعشب والبقل ولهذا قال :

(٢) أى ولا تصاغ المفعلة : ولا أفعلت من خماسى الأصول كسفرجل
ولارباعى الأصول كضفدع . ونعاب . وعقرب . وعصفور . وجحمرش
وعيطموس . بل يقال أرض كثيرة السفرجل والصفدع والشلب والعقرب
وهلم جرا . الجحمرش : العجوزة الكبيرة . والعيطموس : التامة الخلق من الابل
والمرأة الجميلة ، وربما قالوا أرض مشلبة بضم الميم وفتح اللام وكسرها
أى كثيرة الشلب ، وكذا قولهم معقربة : أى كثيرة العقرب حكاهما سيدييه
(قوله فيسمع) أى فيقبل .

واعلم أنهم كما بنوا مفعلة للدلالة على الكثرة بنوا أيضا وصفا ، لما هو
سبب للكثرة نحو : الولد مبخلة ومجينة ، أى كثير البخل والجبن .

فصل فى بناء الآلة

ولما كانت شبيهة بالمصادر والظروف الميمية ألحقها بهما ، وهى
ضربان : قياسى رسماعى ، وإلى القياسى أشار بقوله :

صُنْعَ اسْمِ آلَةٍ بِهَا قَدْ عُمِلَ مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَمِفْعَالٍ عَلَا^(١)
أَوْ مِفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ كَمِخْلَبٍ مِسْرَجَةٍ مِصْبَاحٍ فاعْلَمْ تُصِيبِ
شَدَّ الْمُدَقِّ مُسْعَطٌ وَمُنْصَلٌ وَمُدْهَنٌ مُكْحَلَةٌ وَمُنْخَلٌ^(٢)

(١) أى يصاغ من الفعل الثلاثى ، دون غيره لبناء اسم الآلة التى يعمل بها ذلك الفعل الثلاثى اسم ميمى : إما على وزن مفعال مذكر فقط كالصباح والمفتاح ، أو مفعول مذكر كالمخلب اسم إناء يخلب فيه ، ومؤنث كمسرجة آلة السراج ، هذا مثاله فى الصحيح ، وأما أمثلة المعتل فمعتل الفاء كالميجر والميجرة للذى يوجر فيه الدواء ، والميلغة : للخشبة المنقورة يصب فيها طعام للكلاب فتلغ فيها ، ومعتل العين نحو : المكيال ، ومعتل اللام نحو : المراماة للسهم الذى يتعلم به الرمى (قوله علا) حال من فاعل صنع : أى ذا علا (قوله مصباح) بترك التنوين للوزن . وإلى الشاذ أشار بقوله :

(٢) أى هذه الاسماء شذ بحبيثها بضم الميم فتحفظ ولا يقاس عليها .

فمنها : المدق من دقه ، أى هشمه وجعله دقيقا

ومنها : المسعط ، وهو الاناء الذى يجعل فيه السعوط ، بفتح السين وضم العين المهملتين : الدواء الذى يصب فى الأنف .

ومنها : المنصل ، وهو من أسماء السيف .

ومنها : المدهن : الاناء الذى يجعل فيه الدهن المطيب وغيره .

ومنها : المكحلة ، وهو الاناء الذى يدخر فيه الكحل ، وأما المكحل

والمكحال فعلى القياس : فهو الميل ، والمرود الذى يكتحل منه .

ومنها : المنخل ، وهو آلة تميز البر والأرز من النخالة والدقيق الناعم والخشن ، وكذا المحرصة ، وهى وعاء الخرض بضمهتين : أى الأشنان ، والمجمرة :

إناء يوضع عليه الجمر والعود ليتبخر بها ، فالضم فى هذه الأدوات يكون شاذاً

والكسرُ فيها جائزٌ إن عملاً بها نَوَيْتَ يَا أَخِي تَكْمَلًا^(١)
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الْأَحَدِ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ^(٢)

عند اطلاق الاسم عليها تشبيها لها بأسماء الأعيان الغير المشتقة . وأما ان قصد بها الاشتقاق مما عملت منه ، فانه يجوز فيها مراعاة القياس فتكسر على الأصل ، ولهذا قال :

(١) أى يجوز أن يقول سمعته بالمسعط ، ونخلته بالمانخل بالكسر فيهما وكذا سائر الاسماء (قوله تكملا) أى تكمل المقصود ، ولا يخفى ما فيه من حسن الاختتام ، وهو أن يذكر المؤلف شيئا يشعر بانقضاء المقصود كما قال بعض الفضلاء :

وقل بذل رب لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني

من شرك الأبهى المزيل للعمى واختم بخير يا رحيم الرحما

(٢) ثم للترتيب الذكري ، والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن غير ذلك من الآدميين وغيرهم التضرع والدعاء ، وعدل عن المصدر إلى اسمه لاستعمال المصدر في غير المعنى المراد كما في قوله تعالى وتصلية جحيم ، (وقوله بعد حمد الأحد) أشار به إلى أن رتبة ما يتعلق بالخلق من الصلاة متأخرة عن رتبة ما يتعلق بالخالق من الحمدلة (قوله على النبي) خبر عن قوله الصلاة : أى كائنة على النبي ، ولتضمن الصلاة معنى العطف عديت بعلى ، وإلا فهي تتعدى باللام . والنبي بالهمزة وتركه : أخوذ من النبأ ، وهو الخبر لأنه مخبر بكسر الباء فانه يخبرنا عن الله تعالى إن كان رسولا أيضا ، فان كان نبيا فقط أخبرنا بأنه نبى ليعتبر . والنبي لإنسان ذكر حر من بنى آدم سليم من منفر طبعاً أوحى اليه بشرع يعمل به ، ولو لم يؤمر بتبليغه ، وأما الرسول فيعرف بما ذكر لكن مع التقييد بقولنا : وأمر بتبليغه (قوله الهاشمي)

وآله وصحبه الأئمة الركن السجود والأفاضل^(١)

أى المنسوب لهاشم لأنه صلى الله عليه وسلم من ذريته فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذى هو أخو المطلب الذى من ذريته الامام الشافعى رضى الله عنه ، ولذا يقال له المطالبى : نسبة للمطلب (قوله محمد) بالجر بدل من النبى ، ومحمد علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف : أى المكرر العين ، وعند الامام يحيى بن معط : علم مرتجل لأنه لم يستعمل قبل تسمية الله له فى الكتب السالفة اسما لأحد ولا وصفا له ، وهذا الاسم أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم ، وأسماؤه توقيفية : أى تعليمية باتفاق وأما أسمائه تعالى ففيها خلاف ، والراجع أنها توقيفية .

(١) وآله : من آمن به من بنى هاشم والمطلب عند إمامنا الشافعى ، أو كل مؤمن فى مقام الدعاء ، والأول اسم جمع لا واحد له من لفظه ، ولا يضاف إلا لذى فضل ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب ، لأن فعلا ليس جمعا قياسا لفاعل (قوله الأئمة) جمع أمثل ، وهو الشريف (قوله الركن) جمع ركن (قوله السجود) جمع ساجد ، كشاهد وشهود ، (قوله والأفاضل) جمع فاضل ، والفضل الزيادة ، فن زاد على أحد شيئا ، فقد فضله به ، ولا يخفى ما فضلهم الله به على غيرهم من رؤيته وصحبته صلى الله عليه وسلم ، وغير ذلك رضى الله تعالى عنهم .

تم الشرح المبارك بحمد الله ، ومنه ، وعونه . الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

وقد حصل الفراغ من نسخه يوم الخميس فى ٢٨ محرم سنة ١٣٥٤ من الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، بقلم أفقر الورى إلى الله تعالى ، على بن حاج إبراهيم الاسحاقى القادري : اللهم اغفر لسكاتبه ، وقارنه وسامعه وجميع المسلمين آمين يارب العالمين .

فهرس

فتح اللطيف شرح حديقة التصريف

صحيفة	صحيفة
٤٦ فصل في المضارع	٢ خطبة الكتاب
٥١ " " الأمر	٩ باب أبنية الفعل المجرد
٥٤ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين	وتصاريفه
٥٨ فصل في أبنية الكثرة والمبالغة	٣٢ فصل في حكم اتصال تاء الضمير
٦١ أبنية المصادر	أونون بالفعل الماضى الثلاثى
٧٥ المفعل والمفعول	المعتل العين وألقاب الأفعال
٨٣ فصل في بناء المفعلة	٣٧ أبنية المزيد فيه
٨٤ " " الآلة	

بحمد الله تعالى قد تم طبع كتاب «فتح اللطيف» شرح حديقة التصريف

تأليف الشيخ «عبد الرحمن بن أحمد الكسلان» مصححاً بمعرفة

أحمد سعد على

من علماء الأزهر الشريف ورئيس التصحيح

[القاهرة في يوم الأربعاء ٢٠ رجب سنة ١٣٥٧ هـ الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ م]

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة

محمد أمين عمران